المؤرخ عماد عبدالسلام رؤوف
حياته و روافد بنائه الفكري والتعليمي
(دراسة وثائقية)

م . م نوشيروان محمد مجيد
مدرس في مديرية تربية كركوك

الخلاصة :

عماد عبد السلام رؤوف من المؤرخين البارزين على مستوى العراق والبلاد العربية ، لذلك قمنا بدراسة حياته وروافد بناءه الفكري في بحثنا هذا ، وتبين لنا انه بالاضافة الى حبه الكبير لدراسة التاريخ والخوض في ثناياه ، كان لأسرته دور كبير في بناءه الفكري من خلال توفير الظروف المناسبة له ، لكي يدرس في احسن مدارس بغداد في حينه ، ويستفيد من من مكتباتها ، وكذلك من المكتبات العامة والخاصة منذ المراحل الاولى لحياته .

هناك تأثير واضح للمدن بغداد والقاهرة واربيل على تكوين وثقافة المترجم له ، وتأتي بغداد بدرجة الاساس كونها عاصمة العراق واكثر مدنها تطوراً ، فكان تأثير بغداد اكثر من القاهرة التي سافر اليها واكمل فيها دراسته العليا فكان لتلك المدينة ايضاً تاثير ايجابي على بناءه الفكري ، وكذلك كان لاربيل تاثيرها الخاص به سيما بعد ان انتقل اليها مؤرخنا قبل اكثر من عقد من الزمن اذ كانت تعتبر البديل الاكثر امانا من بغداد بسبب الظروف الصعبة التي مرَّ بها العراق .

وقد تولى عدة مناصب وجلها في مجال اختصاصه ، ومعينة له في مجال التاريخ ، وانتسب الى الكثير من الاتحادات والجمعيات الثقافية ، والتي اسهمت في اغناء ثقافته العامة ، والثقافة العامة احد العوامل المساعدة للمؤرخ لتكوين فهم افضل للتاريخ ودراسته .

اضافة الى اعتماد مؤرخنا على المصادر المتنوعة فانه اعتمد على الدراسة الميدانية ايضاً ، فقد زار معظم المدن والبلدان العراقية التي قام بدراسة عنها بصورة مباشرة او غير مباشرة ، وقد تمتع بخيال ايجابي واسع سخره لخدمة التاريخ وتنقية الاحداث باقرب صورة للواقع .

بصورة عامة فان اتجاهات مؤرخنا هي عراقية عربية في مواضيع كتاباته وفي الفترة الاخيرة كوردية الى حدٍ ما ، رغم اصله الكوردي الذي لم يبرز في كتاباته بصورة مباشرة بل اشار اليه بصورة غير مباشرة ، وقد يعود ذلك للبيئة او النظام الذي كان سائداً في بيئته ، والذي عاش فيه معظم حياته .

المقدمة :

يعد الدكتور عماد عبد السلام رؤوف من اهم المؤرخين العراقيين واكثرهم انتاجاً ، المعروفين في العراق خاصة والدول العربية عامة ،ِومن هذا المنطلق قمنا باختيار موضوع المؤرخ عماد عبد السلام رؤوف حياته وبنائه الفكري والتربوي موضوعا للبحث ، لاهميته كشخصية عراقية وكذلك اهميته التاريخية كمؤرخ ترك الكثير من البصمات المشرقة في التاريخ العثماني بصورة عامة وتاريخ العراق بصورة خاصة ، ومن اجل توضيح ماهية العوامل التي ادت الى تكوين مؤرخ مثل الدكتور عماد عبد السلام رؤوف .

تم تقسيم البحث الى اربعة مباحث ، تطرقنا في المبحث الاول منه الى ولادته واسرته ، وفي المبحث الثاني تكلمنا عن نشأته وثقافته ، وخصصنا المبحث الثالث لدراسة وتحليل تكوينه الفكري وكذلك وظائفه دراسة موجزة ، وقد ركزنا فيه على تأثير البيئة المحيطة به من المدن التي عاش فيها وكذلك التي درس فيها بالاضافة الى المدارس التي انتسب اليها وكذلك المكتبات التي كانت له اثر بالغ في تكوينه الفكري ، ولم نغفل عن ذكر الجامعات التي درس فيها او التي قام بالتدريس فيها بعد ان اكمل دراسته وتعيينه ، اما المبحث الرابع والاخير فقد تطرقنا فيه الى جهوده التربوية والعلمية وكذلك آراء بعض المؤرخين المعاصرين له فيه . وهنا قمنا بدراسة جهوده التربوية وذكر المؤتمرات والندوات التي شارك فيها داخل العراق وخارجه ، ولكي لاتكون الدراسة مستندة الى منظورنا وحده، قمنا بمقابلة عدد من المؤرخين العراقيين داخل العراق وبعضهم خارج العراق عن طريق الانترنيت ، خاصة من الذين عاصروه في العقود الاخيرة من القرن المنصرم ، من اجل تسليط الضوء على المترجم له من اكثر من منظور ، كمحاولة من اجل الوصول الى صورة متكامله له وعن سيرته العلمية .

وقد استخدمنا في دراستنا هذه الكثير من المصادر بدءاً من الملف الشخصي للمترجم له والموجود في كلية الاداب جامعة صلاح الدين ، الى مذكراته المخطوطة والتي حصلنا عليه من مؤرخنا المذكور والتي لم تنشر بعد ، بالاضافة الى المقابلات والمصادر الاخرى ، وقد استفدنا ايضا من كتاباته .

ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة الدراسات والبحوث الموجودة عن حياة المؤرخين في العراق وبالاخص الاحياء منهم ، والظروف الاستثنائية التي مر به العراق في تاريخه المعاصر والتي ادى الى ان لايهتم حتى المؤرخين بأرشفة اعمالهم نتيجة تلك الظروف القاهرة، الا اننا بذلنا ما بوسعنا في عملنا هذا .

المبحث الاول : ولادته واسرته :

١- ولادته :

ولد المؤرخ عماد عبدالسلام محمد رؤوف[١] العطار[٢]، في الاعظمية ببغداد ، في اليوم التاسع من كانون الثاني سنة ١٩٤٨م[٣] ، في دار تبعد عن مدخل جامع الامام الاعظم بضعة امتار[٤] ببغداد وفيها نشأ وتلقى علومه الاولية [٥].

وقد جاء في بعض من الموسوعات في ترجمته للدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، انه ولد في تلعفر (قضاء تابع للموصل وتقع غربها) وانه تلقى علومه الاولية فيها [٦]، ويقول الدكتور عماد عبد السلام بهذا الصدد : " اني لم ارى هذه المدينة في حياتي قط ، مع احترامي لأهلها الطيبين ، وربما كانت المدينة الوحيدة التي لم ارها من مدن العراق كله " [٧] ، وقال ايضاً : " ان كان يجري الخطأ في حق الناس احياء ، فكيف يكون وهم راحلون"[٨] ، وقد تكرر الخطأ ذاته في عددٍ من المدونات والمواقع على شبكة الانترنيت [٩] .

اهتم عماد عبد السلام بدراسة التاريخ منذ عهد مبكر من حياته [١٠] ، حيث اظهر ومنذ صغره، حماسة ونشاطاً كبيرين في قراءة التاريخ وكتابة البحوث التاريخية تميز بها عن الكثير من اقرانه [١١]، ويعد من ابرز الاكاديميين العراقيين المعاصرين في التاريخ [١٢] ، ومن اعلام المؤرخين في العصر الحديث [١٣] ، وهو من المؤرخين القليلين الذين اهتموا بدراسة تاريخ التراث العراقي بشكل مفصل ، وكتبوا عنه عشرات الكتب والدراسات والمقالات المتنوعة لكل اطياف وقوميات واديان ومدن واعلام العراق ، وربما اذا أُجري احصاء يأتي هو في مقدمتهم انتاجاً واغزرهم

عطاءً ، وان معظم كتاباته يدور حول تاريخ وتراث بغداد خاصة ، والعراق عامة ، في العصر العثماني [١٤]، كما ويتمتع بمحبة الجميع واحترامهم له ، لتواضعه وعلمه الواسع ، ولحياديته وعدم انحيازه لفئة معينة ، او انغلاقه على فكرة ، او نظرة دونية لاحد [١٥] ، وتميز بروحه الجذابة وشخصيته المؤثرة وبنقاوة القلب ، وهو امين في العمل ، حريص على الالتزام ، لاتفارق البسمة شفتيه ، ولا تعرف الضغينة الى نفسه سبيلا ، كما وانه شديد التواضع ، محب للجميع، بحيث ان منهجه في الحياة هو المحبة والصدق والامانة [١٦].

٢- اسرته :

كانت اسرة المترجم له في بغداد تتكون من خمسة افراد هم كل من ، والده (عبد السلام) [١٧]، الذي كان يعمل موظفاً في مديرية البلديات [١٨]، وهو مؤسس اول بلدية في إمارة دبي سنة ١٩٥٧[١٩]، ووالدته (فاطمة سعيد) التي كانت تعمل مُدرسة في الاعدادية المركزية للبنات في بغداد ، وبعدها انتقلت الى متوسطة الاعظمية للبنات ، وبقيت تدرس فيها الى ان تقاعدت ، وثلاثة من الاولاد هم كل من (نزار) الاخ الاكبر ، و(عصام) الاوسط ، والمترجم له كان اصغرهم ، وليس لديه اخوات من الاناث .

وفي ١٩٧٩/١١/١٦ تزوج الدكتور عماد عبد السلام ، من (بروين بدري توفيق) وانتقل للسكن في داره الجديد في حي الغزالية الذي بناه بعد زواجه ، وبعد سنتين من زواجهما رزقا بولد سماه (رؤوف) ، إحياءاً لذكرى جده الذي كان معجباً بسيرته العلمية، وبعد مرور عدة سنوات رُزِقا بتؤأمين في سنة ١٩٨٨، سماهما (فؤاد) و (فيصل) ، الا انه لم يكن التاريخ ، او حتى الاهتمام به مجالاً لايٍ من اولاده الثلاثة ، على الرغم من محاولاته لتوجيههم ، واصطحابه اياهم في جولات في اماكن بغداد القديمة ، وتشجيعه لهم على مطالعة القصص التاريخية ، فلم يكن لصوته صدى بينهم ، مثلما كان عند والدتهم الدكتورة بروين ، حيث انها تمكنت رغم اعباء البيت ، وتربية الاولاد ، من الدخول في هذا المجال مدعومةً بحبها للتاريخ ومتحدية كافة الظروف ، الى ان نالت شهادة الدكتوراه سنة ٢٠١٤، وهي ماتزال مستمرة في مجال البحث العلمي [٢٠].

المبحث الثاني : نشأته و ثقافته

١- نشأته :

نشأ عماد عبد السلام في كنف اسرته في دارهم الكائن في محلة السعدون ، بعد ان قضى اول سنتين من حياته في دارهم السابق في الاعظمية ، وقد شيّد والده دارهم الجديد على ارض والدته السيدة (مثيلة عبد الله) .

وعندما بلغ المترجم له السادسة من عمره ، غادرت اسرته دارهم في محلة السعدون الى دار حديث في محلة راغبة خاتون ، وكان عندئذ في الصف الاول الابتدائي ، فانتقل مع اخوه عصام الى مدرسة (الحريري الابتدائية) ، الا ان عماد عبدالسلام لم يلبث فيه فانتقل الى مدرسة (النيرات الابتدائية) والتي كانت الاقرب الى دارهم ، ولان مستوى التعليم لم تكن جيدة في هذه المدرسة ، قررت اسرته نقله الى مدرسة (القبس الابتدائية) في محلة العاقولية ، وبعد عامين من الدراسة فيها ، قرر والده نقله الى احدى المدارس النموذجية ، حرصاً على توفير مستوى دراسي اعلى له .

كانت (مدرسة المأمونية) في محلة الوزيرية ، هي التي جرى اختيارها ليكون ابنه احد تلامذتها ، وسرعان مالاحظ عماد عبدالسلام ارتفاع مستوى المأمونية عن مدارسه السابقة ، من حيث نمط التعليم ، والاهتمام بالنشاطات

اللاصفية ، مثل الموسيقى والرسم ، والرحلات المدرسية ، وبعد ان اكمل دراسته الابتدائية ، انتقل للدراسة في متوسطة (الشرقية) القريبة من دارهم ثم انتقلت اسرته الى دارهم الجديد سنة ١٩٦٢ في منطقة اليرموك ، ونتيجة لذلك انتقل للدراسة في

(متوسطة المأمون) في نهاية حي المنصور ، القريبة من دارهم [٢١] .

٢- ثقافته :

عندما بلغ عماد عبد السلام الرابعة عشرة من عمره ، بدأ فجر ثقافته بالبزوغ ، وصادف ان افتتح انذاك مكتبة عامة قريبة من دارهم في منطقة اليرموك ، هي مكتبة المأمون العامة ، فوجد طريقه الى تلك المكتبة يغترف منها مايشتهيه من الكتب ، وازداد تردده اليها واتسع نطاق ماكان يقرأه، وبالتالي بدئ افاق ثقافته بالتوسع شيئاً فشيئاً منذ ذلك الحين ، وحين بلوغه الخامسة عشرة من عمره قرر ان يكون له مكتبته الخاصة في المنزل ، فاصبح يستقطع معظم مصروفه اليومي لكي يشتري كتابا جديدا نهاية كل اسبوع [٢٢]، وبذلك تعرف على شارع المتنبي ، في سوق السراي [٢٣] واصبح يتردد على مكتبة المثنى ، وفي هذه المكتبة كان يرى بعض رجال الفكر والادب والمؤرخين ، امثال كوركيس عواد ، وفؤاد عباس وغيرهم ، لاحظت والدته شغفه بالتاريخ ، فشجعته على ذلك كثيراً ، واعلمت والده بالامر ، فاصبحا يشتريان له ما يريده من الكتب الذي لايقدر على توفير ثمنها ، وبدأت مكتبته الشخصية تنمو بما ضم اليها من خيرة المصادر القديمة والدراسات الحديثة [٢٤].

ثم دخل عماد عبد السلام اعدادية المأمون ، وبانت عليه خلال دراسته الاعدادية علامات التميز والفطنة ، حيث كان في الصف الرابع الاعدادي ، اذ نشر اول مقالة تاريخية له في سنة ١٩٦٥ بعنوان (المارستان العضدية) [٢٥] في مجلة (صوت الاسلام) الاسبوعية ، ولما صدر العدد فرح به كثيراً ، وفرحت اسرته ايضا ، وقرأ والده المقال على جده الذي كان شيخاً كبيراً ، فكان ذلك سبباً في ان يوصي جده بمكتبته لعماد فيما بعد ، ووجد عماد عبد السلام في ذلك التشجيع سبباً للمضي قدماً في تجربة البحث في التاريخ وكتابته ، ثم اتبعه بسلسلة من البحوث عن مدارس بغداد في العصر العباسي مثل المدرسة التاجية ، ومدرسة دار الذهب ، والمدرسة الكمالية ، ومن ثم جمع هذه البحوث في كتاب مستقل بعنوان (مدارس بغداد في العصر العباسي) سنة ١٩٦٦ ، وهو لايزال في مرحلة الخامس الاعدادي [٢٦].

وبعد ان اكمل دراسته الاعدادية بتفوق ، عزم على ان يدخل قسم التاريخ في كلية الاداب ، فذلك كان هدفه الوحيد ، ولقد فرح كثيراً بعد ان تحققت امنيته وتم قبوله في قسمه المفضل فالتحق بكليته سنة ١٩٦٥- ١٩٦٦ ، ويقول بهذا الصدد : " انا اجزم الان ان اجمل لحظة في حياتي كانت جلوسي في قاعة الدرس ، في هذا القسم ، مستقراً على ان لا ادرس شيئاً غير التاريخ ، والتاريخ وحده" [٢٧]، وما ان بدات الدراسة حتى اظهر تفوقه في كافة مواد المحاضرات ، وانه كان الاول فيها جميعا وقد ساعده على ذلك ماقرأه من قبل وما كان متواصلا على قراءته من الكتب ، واخذ يتردد على مكتبة الكلية يقضي فيها اوقات فراغه اثناء الدوام للمطالعة ، وكذلك لأستعارة الكتب[٢٨] .

وفي مرحلة الكلية تعرف على نخبة من الاساتذة الاجلاء ، وزادت معرفته بهم وتقديرهم له من خلال اجاباته على ماكانوا يطرحونه من الاسئلة ، وما كان يكتبه من بحوث ، وماكان ينشره في

المجلات ، وبعد ان تخرج في العام الدراسي ١٩٦٩– ١٩٧٠ ، وكان تقديره الاول على قسم التاريخ ، قرر الدخول الى مرحلة الدراسات العليا لتحقيق حلمه الذي بات وشيكا ، ولكن شاء تعالى ان تتغير الامور فجاة ، فقد صادف ان صدر سنة ١٩٦٩ قانون جديد للتجنيد ، يُلزم خريجي الجامعات بأداء الخدمة العسكرية الإلزامية بعد تخرجهم ، واستطاع فيما

بعد تسوية هذا الموقف بدفعه بدلا نقديا وانطلق لتحقيق حلمه المنشود ، الا انه لم يستطع ، وذلك لان موعد التقديم للدراسات العليا كان قد انتهى بيومٍ واحد ، واخبروه بالعودة في العام القادم ، رغم توضيحه سبب التأخر .

ونتيجة لاصراره على تحقيق حلمه وحبه للتاريخ ، لم يتحمل فكرة الانتظار والتقديم في العام المقبل ، وقرر مواصلة الدراسة خارج العراق ، فعقد النية على التقديم لجامعة القاهرة ، فسافر الى مصر في كانون الاول ١٩٧٠، لتقديم اوراقه ، وتم قبوله بحسب طلبه في فرع التاريخ الحديث ومثل معظم الجامعات العربية ، كان لابد من الدراسة في سنة تحضيرية حسب نظام الجامعة ، فاكمل سنته التحضيرية ونجح في الامتحان بمعدل عال ، واخذ في كتابة رسالته والتي كانت عنوانها (ولاية الموصل في عهد آل الجليلي ١٧٢٦ – ١٨٣٤م) ، ولم يكن احد قد سبقه الى كتابة مثل هذا الموضوع مطلقا ، وحصل على شهادة الماجستير سنة ١٩٧٣ من الجامعة المذكورة [٢٩] ، بتقدير (ممتاز)[٣٠] .

ثم قام بعد ذلك بتسجيل موضوع الدكتوراه ، في تاريخ شرق الادنى الحديث [٣١]، وكان العنوان الذي اختاره لاطروحته هو (الحياة الاجتماعية في العراق ابان عهد المماليك ١٧٤٩ – ١٨٣١م) [٣٢] في ١٩٧٥/١١/١ [٣٣]، وكان موضوعا جديدا تماما ، وحصل على شهادة الدكتوراه بتاريخ ١٩٧٦/٨/١٤ من نفس الجامعة [٣٤]، وبتقدير (ممتاز) ، بمرتبة الشرف الاولى [٣٥] .

المبحث الثالث : تكوينه الفكري ووظائفه دراسة موجزة

١- تكوينه الفكري :

اتاحت البيئة الاولى التي نشأ فيها عماد عبد السلام ان يتلقى منذ صغره تعليما جيدا ، وقد اسهمت جملة من العوامل والروافد على رفع مستواه الثقافي والفكري ، وفي مقدمة تلك العوامل العاصمة بغداد ، حيث كانت بمثابة ملتقى لمثقفين العراقيين ، لما تتمتع به من مظاهر التطور الحضاري حيث انها كانت مركزا للعلم والثقافة والحضارة المدنية، وكانت ولقروناً طويلة قبلة للعلم من اقصاه الى اقصاه [٣٦]، هذا بالاضافة الى نظام التعليم الذي تلقاه فيها ، إذ ان نظام التعليم كغيره من باقي النظم في المجتمع لا ينشأ في فراغ بعيداً عن كافة المؤثرات الاخرى ، فهو جزء من النظام العام للمجتمع يحمل الصفات التي تميز المجتمع ويعكسها على ابناءها [٣٧] .

وعندما كان عماد عبدالسلام دون السادسة من عمره ، كانت ثمة خادمة تعمل في بيت والده تقوم بقص الحكايات عليه وهو في هذا السن [٣٨] ، وقد يكون ذلك اول عامل ساعد على تكوينه الفكري ونمو حبه للتاريخ .

الا ان اول الاحداث العامة ، التي قدر له مشاهدته وهو في السادسة من عمره ، والتي يتجاوز مداها نطاق البيت والاسرة ، ذلك انه في ٢ ايار سنة ١٩٥٣ تقرر تتويج (فيصل الثاني) ملكا على العراق ، فذهب مع اسرته الى عمارة (حافظ القاضي) ، في ساحة الملك فيصل الثاني (ساحة الوثبة فيما بعد) ، بعد ان غطت الشوارع المحيطة بحشود من الناس جاءوا لتحية الملك وهو يجتاز بموكبه الملكي وبرفقة خاله عبد الاله جسر الملك فيصل الثاني (جسر الاحرار فيما بعد) ، ليصل الى الساحة، كانت حادثة التتويج هذه من اهم احداث حياة عماد عبد السلام في تلك المرحلة من عمره ، وقد بقيت كل تفاصيلها ماثلة في ذاكرته حتى تاريخ كتابة هذه الدراسة ، كما وكانت تلك الحادثة ، بحد ذاتها سببا في ايقاظ نوع من الوعي المبكر لديه ، وهو ما شكل نواةً لمزيدٍ من الاهتمامات في المراحل الاخرى من حياته [٣٩] .

وفضلا عن ذلك فقد كانت والدته تعمل باستمرار على زيادة الوعي الثقافي لدى اولادها ، ففي سنة ١٩٥٥ سافر والده الى سويسرا ، فقامت والدته باصطحابه مع اخويه الى المتحف العراقي [٤٠] من اجل تطوير المعرفة الثقافية

والتاريخية لديهم ، ولاكتساب منظور واسع للقضايا المختلفة ، لان الانسان لايستطيع ان يشعر بالقدرة على الاختيار إلا من خلال العمق المعرفي الذي يمتلكه [٤١] وبخصوص تلك الزيارة يقول الدكتور عماد : " ان تلك الزيارة المبكرة للمتحف ، كان لها اثرها في شدي الى تلك المعروضات ، وهي اهتمامات غير واعية في حينه ، الا انها كانت كافية لشحذ حسي الفطري بالماضي والاعجاب باثار الماضين " [٤٢] .

وكذلك عندما كان في مرحلة الابتدائية ، كان الطريق بين دارهم ومدرسته (القبس) الابتدائية مكتظاً بالبيوت القديمة ، فكان كلما مضى فيه ذهابا واياباً ، تتبع بنظره تلك المظاهر البنائية الجميلة منازل متراصة ونوافذ معلقة في الادوار العليا ، والشناشيل المطلة على الزقاق ، وبوابات خشبية تعتلي حوافها مقابض معدنية ، وتتوزع على متنها مسامير ضخمة ، وكان يسأل والدته معلمته الاولى في الحياة عن من بنى هذه البيوت ؟ ومن كان يسكنها ؟ فكان يحاول ان يتصور شكل الحياة في تلك البيوت القديمة ، وكان مايعين عقله على تخيل الماضي بالاضافة الى اجابات والدته ، هو ماكان يقرأه من قصص الاطفال ، واكثرها من مكتبة الاديب كامل كيلاني ، فبعض هذه القصص كانت تستوحي من التراث العربي القديم ، معززة برسومات تثير شغف القارئ ، ثم انتقلت مدرسته الى دار كبير في محلة قنبر علي ، قرب جامع خضر بك ، فكان عليه ان يقطع سلسلة من الدرابين حتى يصل الى المدرسة وفي كل محلة وزقاق كانت تتجلى له ملامح الحياة البغدادية قبل ان تتغير ويقول بهذا الصدد : " بهذه الصورة امتزج الماضي لدي بالحاضر ، وتداخلت حياة العصور السالفة بالحياة المعاشة تداخلا عجيباً ، وكم لذ لي ان ادع خيالي يسرح بعيداً عن الواقع ، الى حيث كان الناس يعيشون في عصور ماضية لا استطيع تحديدها ولكنها مضت على اية حال " .

وحينما بلغ الثاني عشر من عمره ، فتحت مكتبة داخل مدرسته (مدرسة المأمونية) ، فبدأ باستعارة الكتب منها بانتظام ، وبخصوص هذه المكتبة يقول : " في هذه المكتبة بدأ حبي للقراءة وشغفي بالكتب وبخاصة الكتب التي تتحدث عن الماضي " ، بحيث انه عندما سُئل في مقابلة تلفزيونية الم تفقد طفولتك حينذاك ؟ كانت اجابته : " ابداً لم افقد طفولتي ، ولم اندم على ذلك بسبب لم تستهويني العاب الاطفال واجد فيها متاعب كبيرة ، لذلك انصرفت الى شيئ جميل هو التاريخ " [٤٣] ويبدو ان ولعه بالقراءة وهو في هذا السن الصغير ، دفع به الى اكتشاف ميوله وقدراته في الكتابة في مجال التاريخ والمضي قدماً في شتى فروعه ، منذ وقت مبكر من حياته .

وبعد ان انهى دراسته الابتدائية ، وخلال العطلة الصيفية بدأ بقراءة بعض الكتب ، من مكتبة والدته في المنزل ، مما ادى الى ازدياد ولعه بالتاريخ ، اذ يقول : " وحينما انتهت العطلة الصيفية شعرت بأني اصبحت مدمناً للتاريخ ، وتضيق نفسي اذا لم اجد كتاب تاريخٍ اقرأه ، وكان التاريخ قد اصبح شاغلي الاول ومصدر سعادتي الوحيد "[٤٤] .

وكذلك في العطلة الصيفية التي تلت الدراسة المتوسطة ، وجد عماد عبد السلام طريقه الـى مكتبة المتحف العراقي في الصالحية ، التي كانت له اثر كبير في تكوينه الفكري والعلمي وبخصوص هذه المكتبة يقول عبد السلام " ادين لمكوناتها من الكتب النادرة والمخطوطات والصحف القديمة بتكويني العلمي الاول "[٤٥] ، واستمرت زياراته فيما بعد الى تلك المكتبة وغيرها من المكتبات ، فترة معيشته في بغداد ، ومن الكتب الذي استهوته في مكتبة المتحف العراقي هو كتـاب (كلشن خلفا) و(رحلة اوليا جلبي) وغيرهما من الكتب المهمة ، كما وكانت لدراسته في جامعة بغداد وتعرفه فيها على اساتذة اجلاء ، ومن ثم دراسته في جامعة عريقة هي جامعة القاهرة ، وعلى يد نخبة من الاساتذة ، ولقائه بالعديد من الباحثين والطلبة والمستشرقين ، ممن كانوا في تلك الجامعة آنذاك ، دور كبير في تكوينه العلمي والفكري وتطويره [٤٦] .

٢- وظائفه :

بعد ان سجل عماد عبد السلام موضوع الدكتوراه في القاهرة سنة ١٩٧٣ ، عاد الى العراق لجمع المصادر اللازمة لاطروحته ، فاقترح عليه بعض اصدقائه ان يجمع بين العلم والعمل ، بمعنى ان يسعى الى التعيين في احدى الجامعات ، مع قيامه بجمع المصادر، فاقتنع بذلك وقدم اوراقه الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وهناك عرضوا عليه خياران ، اما التعيين في جامعة الموصل ، مع منحه درجة اضافية ، او التعيين في جامعة البصرة مع منحه درجتين ، لكنه رفض كلا العرضين السخيين لان اختيار اياً منهما تعني ، ابتعاده عن اسرته ، وعن المكتبات الغنية بالكتب والمخطوطات التي آلفه في بغداد [٤٧] .

ثم التقى بالدكتور محمود الجليلي ، واقترح عليه ان يعمل بصفة مساعد خبير علمي في المجمع العلمي العراقي [٤٨]، ومع ان راتب هذه الوظيفة كان اقل بكثير من العرضين الذين رفضهما الا انه وافق على ذلك ، لانه وجد في ذلك ما يلائمه تماماً ، لان المجمع كانت مؤسسة ذات مهابة بحكم من تضمه من كبار العلماء والاكاديميين ، وكانت تحتوي على مكتبة ضخمة ، فيها الاف الكتب والمخطوطات ، فباشر في هذه المؤسسة وكانت اول دائرة يوظف فيها ، واول وظيفة له [٤٩]، وفيها تعرف على نخبة من علماء العراق [٥٠] .

وبعد ان قضى فترة في المجمع العلمي العراقي ، قدم استقالته في ٣٠ / ٤ / ١٩٧٥ ، من اجل مواصلة الدراسة في القاهرة ، لاتمام اطروحته التي سجل عنوانها ، وبعدما اكمل اطروحته وحصل على شهادة الدكتوراه ، عاد الى العراق بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٩٧٦ [٥١] ، وبدأ بمعاملة التعيين في الجامعة ، ولم يتعين في كلية الاداب كما كان يرجو ، بل صدر الامر الوزاري بتعيينه في كلية التربية بجامعة بغداد [٥٢] ، ولم يكن يتجاوز الثامنة والعشرين من عمره انذاك [٥٣] ، واستمر فيها مدرساً من ٢١ / ١١ / ١٩٧٦ [٥٤] ، ثم اصبح مقررا لقسم التاريخ في ١٠/٢٣/ ١٩٧٩ ، ولمدة سنتين[٥٥] وبعدها ترقى الى مرتبة استاذ مساعد في ٥ / ٥ / ١٩٨١ [٥٦] ، ثم ارتقى الى مرتبة الاستاذية في ٩ / ١٠ / ١٩٨٨ [٥٧] ، فكان اول من نال هذه الدرجة في كلية التربية في مجال التاريخ[٥٨] .

واستمر في وظيفة التدريس في الكلية المذكورة لغاية ٢٠٠٦ ، حيث انتقل مع اسرته الى اربيل نتيجة تردي الاوضاع الامنية في بغداد ، وهناك اقترح عليه صديقه الدكتور محسن محمد حسين بالعمل في جامعة صلاح الدين ، فوافق على ذلك ، وبدأ بالتدريس في كلية الاداب بأربيل في٢٠٠٦/١٠/١ [٥٩] ، ويقول الدكتور عماد بهذا الصدد : " باشرت في التدريس في مقر عملي الجديد في قسم التاريخ بكلية الاداب ، وكان ذلك اليوم اسعد ايام حياتي ، لا يماثله سعادة الا يوم كانت مباشرتي في جامعة بغداد قبل نحو ثلاثين عاماً " [٦٠]، ثم قام بنقل خدماته من جامعة بغداد الى الجامعة المذكورة في٢٠٠٨/١/٣١ [٦١] ، ونتيجة حبه وتعلقه بالتاريخ وتدريسه ، وحرصه على اعداد المزيد من المؤرخين ، قام بتقديم طلب تمديد الخدمة عندما شارف عمره على السن القانوني للتقاعد سنة ٢٠١٢[٦٢] ، واستمر في وظيفته الى ان احيل الى التقاعد سنة ٢٠١٥ ، لكنه بقي مستمرا في البحث والتاليف والتحقيق ، والعطاء في شتى جوانب التاريخ لغاية كتابة هذا البحث .

والى جانب وظيفته (تدريس التاريخ) في الجامعات ، وخاصة طلاب الدراسات العليا ، فقد شغل عددا من الوظائف الاخرى في مسيرة حياته العلمية ، حيث كان عضوا في هيئات للنشر ولجان استشارية في العديد من المجلات التاريخية داخل العراق وخارجه ، وانتمى الى الكثير من الجمعيات العلمية والثقافية عضوا او رئيسا ، والتي كانت له دور كبير في توسيع افاقه العلمية والثقافية، وكانت بمثابة مناهل وروافد يصب في كيانه ، فيروي ظمأه للتاريخ ، ويزيد من معلوماته غزارة ، وبالتالي كان له الاثر الكبير في تقوية منهجه في التأليف والتحقيق ، وهي :

١- كان عضوا في جمعية الفنانيين التشكيليين ، من سنة ١٩٧٣ ولغاية ١٩٧٦.

٢- اصبح عضواً في الهيئة الادارية لمجلة دراسات في التاريخ والاثار سنة ١٩٧٨، ولغاية٢٠٠٣[٦٣].

٣- في سنة ١٩٧٩ اصبح عضوا في لجنة تحرير مجلة (الاستاذ) ، التي كانت تصدر عن كلية التربية بجامعة بغداد ، لغاية سنة ١٩٨٢ [٦٤].

٤- وفي سنة ١٩٨٠ ، اجريت تغيرات في قانون المجمع العلمي العراقي ، فصار تابعاً الى وزير التعليم العالي بدلا من وزير التربية ، وقد انتخب في لجنة التراث العلمي في المجمع العلمي العراقي الدكتور عماد عبد السلام عضواً فيها ، وكان اصغر اعضاءها سناً آنذاك ، بصفة خبير ، ولبث فيها عضواً الى ان حل المجمع العلمي ، نتيجة الاحتلال الامريكي للعراق سنة٢٠٠٣[٦٥].

٥- وانتمى الدكتور عماد عبد السلام الى جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق سنة ١٩٨١، واصبح مسؤول الثقافة في الجمعية سنة ١٩٨٣ [٦٦]، لغاية ٢٠٠٣ حين الغيت الجمعية ، حيث كان من اولى قرارات (بريمر) رئيس الادارة الامريكية في العراق في حينه ، إلغاء جميع الجمعيات في العراق حتى الثقافية منها [٦٧]، وبعد عدة شهور من العام نفسه اخذ عدداً من اعضاء الجمعية يسعون الى تأسيس اتحاد اخر بنفس الاسم ، وانتخبوا الدكتور عماد عبد السلام رئيساً للجمعية في كانون الاول ٢٠٠٣ [٦٨].

٦- وفي سنة ١٩٨٢ تم تنسيبه الى مركز احياء التراث العلمي العربي [٦٩]، الذي تاسس سنة ١٩٧٧ [٧٠] وذلك لان رئاسة الجامعة وجدت ان هذا المركز تعثر نشاطه ، وبدأت تفقد اهميته ، بعد ان خرج منه مؤسسه سنة ١٩٧٩ ، وتوالى عليه رؤساء غير مفرغين ، ثم ترأس الدكتورعماد عبد السلام المركز في١٥/٥/ ١٩٨٣ [٧١] ، بموجب امر صدر بتعيينه من رئاسة الجامعة ، وكانت تلك المرة الاولى التي يتولى فيها موقعاً ادارياً ، وحقق في سنته الاولى اثناء توليه رئاسة المركز نجاحاً ملحوظاً ، فتم تحقيق الكثير من الانجازات ، والكثير من الدراسات ، الا انه قدم استقالته فيما بعد سنة ١٩٨٥[٧٢] ، نتيجة تعرضه للعراقيل والمشاكل المصطنعة التي كانت تحدث بين العاملين داخل المركز ، وتقارير كاذبة كانت ترفع الى بعض مسؤولي الجامعة ، وعاد الى كلية التربية ليتولى العمل الجامعي فيها ، وما ان افتتحت الدراسات العليا سنة ١٩٨٥ لأول مرة في كلية التربية ، حتى تفرغ لالقاء المحاضرات على طلبة الماجستير والدكتوراه ، ولم يعد يتولى التدريس في الدراسات الاولية الا في حالات نادرة [٧٣].

٧- اصبح عضوا في هيئة كتابة التاريخ في العراق من سنة ١٩٨٣ ، التي كان يترأسها الدكتور صالح العلي[٧٤]، ولغاية سنة ١٩٩٠ .

٨- كما واصبح في سنة ١٩٨٣ عضواً مؤسساً في الهيئة الادارية في الجمعية العربية للدراسات العثمانية في تونس ، وشارك في جميع مؤتمراتها لغاية سنة ١٩٩٠ ، حيث انقطع عنها بسبب صعوبة السفر، نتيجة ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق [٧٥].

٩- واصبح عضواً في اللجنة الاستشارية التابعة لوزارة الخارجية سنة ١٩٨٣ [٧٦]، والتي شكلت لكي تتولى مهام متعددة ، ذات طبيعة فكرية بحتة ، ويقول الدكتور عماد عبد السلام بخصوص هذه اللجنة : " كان طارق عزيز يعلن لنا ان اللجنة هي عقل الوزارة المفكر ، لكن تبين لي ان الوزارة لا عقل لها ، وانما هي جهاز ينفذ توجيهات القيادة بالحرف الواحد لا اكثر ولا اقل " [٧٧]، وبما انه لم يكن للجنة معنى حقيقي يستدعي وجودها ، اختار الدكتور

عماد عبد السلام مهمة هي اقرب الى عمله الاكاديمي ، وهي وضع ضوابط علمية للبحوث التي يتقدم بها موظفوا الخدمة الخارجية بوصفها من مستلزمات ترقيتهم من درجة الى اعلى ، وتقييم هذه البحوث عند تقديمها [٧٨].

١٠- وفي سنة ١٩٨٦ اصبح عضوا في الهيئة العلمية الاستشارية الخاصة بالمركز الوطني للوثائق لغاية ٢٠٠٣ [٧٩]

.

١١- وكان عضواً في هيئة تحرير سلسلة كتب الثقافة المقارنة في مجلة (الاستشراق) ، منذ سنة ١٩٨٧ ولغاية سنة ١٩٩٠ [٨٠].

١٢- وعضو في مجلس ادارة مركز وثائق بغداد سنة ١٩٩٢ ، لغاية ٢٠٠٣ [٨١].

١٣- وفي سنة ١٩٩٤ استدعى نوري المرسومي ، الوكيل الاقدم لوزارة الثقافة والاعلام آنذاك ، اربعة من الكُتّاب ، الى اجتماع في مكتبه ، وطلب منهم ترشيح انفسهم ليكونوا اعضاء في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب ، ولم يكن امامهم خيار غير الموافقة ، ثم طلب من الدكتور عماد ان يرشح نفسه ليكون رئيساً للاتحاد ، وان يكون منافسا لمرشح اخر ، وعندما جرت التصويت فازالدكتورعماد عبدالسلام بمعظم الاصوات ،وهكذا اصبح اول رئيس لاتحاد الكتاب والمؤلفين ، والذي تاسس في سنة ١٩٩٤ ، ثم دمج الاتحاد باتحاد الادباء سنة ١٩٩٧ فاصبح يسمى اتحاد (الادباء والكتاب) .

١٤- كما وترأس مجلة (اسفار) التي كانت تصدر في بغداد سنة ١٩٩٧ ، لعدد واحد صدر في تموز من العام نفسه ، بعد ذلك انتهى فترة رئاسته للاتحاد في اواخر العام المذكور ، وبقي فيها عضواً لغاية ٢٠٠٣ [٨٢].

١٥- رئيس تحرير الدورية الوثائقية الصادرة عن لجنة السلسلة الوثائقية ، قسم الدراسات التاريخية من بيت الحكمة ببغداد ، من سنة ١٩٩٥ ولغاية سنة ٢٠٠٠ [٨٣].

١٦- وفي سنة ١٩٩٦ ، اصبح عضواً في هيئة تحرير مجلة (الرواد) التي كانت تصدر في بغداد ، لغاية عام ١٩٩٨ .

١٧- كما وكان عضواً في جمعية العراق الفلسفية ، في لجنة التصنيف والتبويب ، منذ سنة ١٩٩٧ ولغاية عام ٢٠٠٠

.

١٨- رئيس تحرير مجلة (المشكاة) ، سنة ٢٠٠٥ .

١٩- عضو في لجنة الوثائق والمخطوطات في الاكاديمية الكردية منذ سنة ٢٠٠٧ ، ولايزال عضواً فيها .

٢٠- وفي سنة ٢٠٠٧ اصبح عضواً في جمعية الثقافة التاريخية لكردستان ، ولايزال مستمرا في عضويته فيها .

٢١- عضو في جمعية المؤرخين في كردستان ، منذ سنة ٢٠٠٧ ولا يزال مستمراً فيها .

٢٢- وعضواً في الهيئة الاستشارية لـ(مجلة ژين) الصادرة في السليمانية ، منذ عام ٢٠٠٧ ، ولا يزال عضواً فيها ، وغيرها من الدوريات الاخرى [٨٤] .

المبحث الرابع

جهوده التربوية والعلمية وآرأء بعض المؤرخين المعاصرين له فيه

١- جهوده التربوية والعلمية :

من خلال متابعة مسيرة الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف العلمية والتعليمية ، نجد انه لم يشعر يوماً مثل غيره من سائر حملة الشهادات العليا بأنه بلغ الحد الذي يستطيع الوقوف عنده ، بل بقي مستمرا في طلب العلم والاستزادة بالمعرفة [٨٥]، فقد كتب واصدر عشرات الكتب التي تغوص في عمق التاريخ القديم والحديث والمعاصر ، بالاضافة الى تحقيق العديد من المخطوطات وفهرسة الكثير من المكتبات ، وله العشرات من البحوث والدراسات العلمية التي نشرت في الدوريات والمجلات العربية والعراقية وقسم كبير منها موسوعي ، والتي تعد مرجعا مهما للباحثين والدارسين والمثقفين ، هذا وبالاضافة الى اشرافه على رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه للعديد من طلبة الدراسات العليا ، وما زال باحثا في عمق التاريخ دون كلل او ملل .

فبعد ان تم تعيَنه في كلية التربية سنة ١٩٧٦ ، كلف بتدريس مواد عدة طيلة مشواره التدريسي منها (تاريخ العراق في العصر العثماني) ، و(تاريخ الوطن العربي في العصر العثماني) ، و(تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر) ، و(تاريخ جنوب شرقي اسيا واليابان) ، و(تاريخ العراق الحديث) على الرغم من بعد بعض هذه المواد من اختصاصه الدقيق ، الا انه اغتنم فرصة تدريسه اياها ليوسع من نطاق ثقافته التاريخية ، وعندما بدأ بتدريس طلاب الدراسات العليا كان من ضمن المواد التي يدرسها هو (منهج البحث التاريخي) و (تاريخ العراق العثماني) [٨٦].

اما طلبة الماجستير فقد كان يحاضر لهم في موضوعات (منهج البحث التاريخي) ، و (فهرسة المخطوطات) ، و(تاريخ مصر والسودان الحديث) ، وكان من بين احب المواد اليه من التي كان يحاضرها في تلك المدة ، خاصة لطلبة الدكتوراه ، هي (تاريخ العراق الاجتماعي في العصر العثماني) و (تاريخ العراق الاقتصادي في العصر العثماني) و(الاتجاهات الفكرية العربية الحديثة) وكذلك (التاريخ العثماني من خلال الوثائق العثمانية) [٨٧].

واستمر يحاضر في مثل هذه المواد حتى انتقاله الى جامعة صلاح الدين سنة ٢٠٠٦ ، فأسند اليه تدريس مادة (منهج البحث التاريخي) و (الوثائق والمخطوطات) ، فكانت مادة محببة اليه ، وله في هذا المجال خبرة اربعة عقود ، ثم اسند اليه مواد اخرى ، هي (تاريخ كردستان الاجتماعي في القرن السادس عشر والسابع عشر) و (تاريخ كردستان الاقتصادي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) وكانتا من احب المواد الى نفسه ، كونه يرى في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي القاعدة التي يمكن ان تفسر التطور السياسي ، كما وكلفته جامعة سوران بالقاء محاضرات اسبوعية في مادة (فلسفة التاريخ) [٨٨]، وكذلك اسندت اليه جامعة السليمانية تدريس مادة لم يسبق ان اسند تدريسها الى احد من قبل ، وهي (تحليل النص التاريخي) على طلبة الدكتوراه [٨٩].

وبالاضافة الى ما كان ومازال يقدمه في مجال تدريس التاريخ وكتابته ، فقد قدم الكثير من الانجازات العلمية ، فضلا عن مشاركاته في الكثير من الندوات العلمية والمؤتمرات الدولية داخل العراق وخارجه ، وطرح الكثير من الافكار والمقترحات ، والتي ساهمت الى حد كبير في اغناء الرصيد العلمي للعراق عامةً ، وللتاريخ خاصة .

ففي الخامس من نيسان سنة ١٩٧٩ شارك في الندوة الدولية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب والتي عقدت في جامعة حلب ، ببحثه (احمد بن عوض المغربي ومخطوطته في علم المعادن والاحجار) وكانت تلك اولى مشاركاته في ندوات خارج العراق [٩٠] .

وكذلك شارك في الندوة الخاصة بمناقشة مناهج وكتب التاريخ لجميع المراحل الدراسية في الخامس عشر من كانون الاول سنة ١٩٨٠ [٩١]، كما وشارك في السابع من حزيران سنة١٩٨١ في (ندوة بغداد لكتابة التاريخ العربي) [٩٢]، وشارك ايضا في ندوة (الاضطهاد اللغوي الفارسي لعرب الاحواز) في الاول من تموز سنة١٩٨١ ببحث عنوانه (التفريس اللغوي لعرب الاحواز) ببغداد [٩٣].

وفي سنة ١٩٨٣ وفي احدى اجتماعات هيئة كتابة التاريخ في العراق ، وكان قد حضره طارق عزيز [٩٤]، طالب الدكتور عماد عبد السلام بعد ان اصبحت بغداد شبه منقطعة عن الكتب ، نتيجة انشغال الدولة عنها بسبب ظروف الحرب [٩٥]، باقامة معرض دولي سنوي للكتاب في بغداد ، على غرار المعرض الدولي للكتاب التي تقام في القاهرة وبيروت ، ويبدو ان الفكرة كانت مقنعة الى الحد الذي دفع بطارق عزيز الى الاستجابة السريعة ، والاتصال بالدار الوطنية للنشر والتوزيع ، وجهات اخرى لتنفيذ المشروع ، وفعلا تم ذلك ، وعلى الرغم من الاجراءات الرقابية المشددة التي كانت تفرض على نوع الكتب التي كانت تدخل العراق في السنوات الاولى للمعرض ، الا انها نجحت واستمرت الى يومنا هذا [٩٦] .

وشارك في المؤتمر العالمي الاول الذي عقدته الجمعية العربية للدراسات العثمانية في تونس سنة ١٩٨٤، بدراسة عن (نظام الاصناف في العراق في العهد العثماني) .

وعندما كان الدكتور عماد عبد السلام رئيسا لمركز احياء التراث العلمي ، قام بعقد اول ندوة قطرية لتاريخ العلوم عند العرب من ٣٠ اذار سنة ١٩٨٥ ، في قاعة الكلية الطبية ببغداد ، وكان عنوان بحثه الذي شارك به هو (عطارد الحاسب واثره في علم الاحجار عند العرب) [٩٧] .

وشارك في المؤتمر العالمي الثاني للجمعية العربية للدراسات العثمانية حول (الحياة الاجتماعية للولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني) سنة ١٩٨٦ في تونس ، ببحث عنوانه (التركيب الاجتماعي للقبيلة العراقية ابان عهد ولاة المماليك ١٧٥٠-١٨٣٤) [٩٨] .

وفي سنة ١٩٨٦عقدت في بغداد ندوة كبيرة شارك فيها ضباط مصريون كبار وباحثون عراقيون تحت عنوان (التاريخ العسكري العربي) ، وشارك فيها بدراسة عنوانها (معركة عين جالوت) [٩٩] .

وشارك في الندوة المشتركة التي عقدت بين جامعة الزقازيق المصرية واتحاد المؤرخين العرب سنة ١٩٨٩ ، بعنوان (العلاقات العراقية المصرية) في قاعة جامعة الزقازيق ، بدراسة عنوانها (مصر في كتابات المؤرخين العراقيين في العصر العثماني) [١٠٠] .

وفي سنة ١٩٩٠ شارك في ندوة موسعة عقدت لمناقشة (واقع الدراسات التاريخية في العراق وآفاق تطورها) ببغداد ، بدراسة عنوانها (تطور الدراسات العراقية حول تاريخ العراق في العصر العثماني) [١٠١].

وشارك ايضاً سنة ١٩٩٠ في الحلقة النقاشية حول (الخليج العربي من مصادر المعلومات) والتي عقدت في البحرين ، وفي نفس العام شارك في ندوة (بغداد في التاريخ) ، ببحث عنوانه (تاريخ الخدمات النسوية في العراق) [١٠٢].

كما واقترح على رئاسة مركز احياء التراث ان تقوم بعقد ندوات مشتركة مع مركز الباراسيكولوجي يتم فيها افادة كل طرف بما لدى الاخر من خبرات ، بعد ان لاحظ الكثير من التداخلات بين الباراسايكولجية [١٠٣] والتراث ، وبذلك يكون هو اول من اكتشف العلاقة مابين المجالين[١٠٤]، لان الباراسايكولوجي يمكن ان يكون بالتاكيد جزءاً من المؤسسة العلمية ، ذلك لان التناقضات تنتج اساساً عن المعتقدات الشعبية العتيدة واللاعقلانية التي اتخذت لها مكاناً في عقول الكثير من المثقفين والعارفين [١٠٥]، وفعلاً تم عقد اول لقاء بين المركزين في ندوة مشتركة كان عنوانها (التأثير عن بعد في التراث الاسلامي) سنة ١٩٩٢، وفي السنة التالية عقد ندوة اخرى في الموضوع نفسه ، شارك فيها بدراسة عنوانها (استحضار الارواح في التراث الاسلامي) ، وفي الندوة الثالثة التي عقدت في ١٥ / ٦ /١٩٩٤ ، شارك بدراسة عنوانها (اراء الكشناوي في العلوم السرية) ، واستمر هذا النشاط المشترك بين المركزين لغاية عام ٢٠٠٣ [١٠٦] .

وشارك ايضاً في الندوة التي اقامتها وزارة الثقافة والاعلام في الموصل في ٢٥/تشرين الاول ١٩٩٣ ، بمناسبة مرور قرنين ونصف على صمود الموصل في وجه حصار نادر شاه سنة١١٥٦هـ/١٧٤٣م ، ببحث عنوانه (دور الجماهير في صمود الموصل) [١٠٧].

وشارك في الندوة العلمية التي عقدتها دائرة التراث العربي والاسلامي ، فرع التاريخ والحضارة تحت عنوان (الهوية العربية عبر حقب التاريخ) والتي عقدت في ٦/٢٠ /١٩٩٧ ببغداد ببحث عنوانه (ملاحظات على تطور مفهوم العرب في المشرق ابان العصر العثماني) [١٠٨].

كما وشارك ممثلا عن العراق في ندوة (المثقف والعنف) التي عقدت في الجزائر ، سنة ١٩٩٨ ببحث عنوانه (ذرائع التدخل الاجنبي في الوطن العربي نظرة في المسار التاريخي) [١٠٩]، وكذلك شارك في المؤتمر الثاني للفكر والادب والفن الذي اقيم في النجف ، في مؤسسة شهيد المحراب في ١ نيسان ٢٠٠٦ ، وقدم بحثاً اكد فيها على الترابط الوثيق بين النجف والتاريخ .

وعندما عقدت وزارة الثقافة في كردستان ندوة كبيرة في اربيل ، سنة ٢٠٠٧ للاحتفاء بذكرى المترجم الكردي البارز (محمد علي عوني) [١١٠] ، شارك فيها الدكتور عماد عبد السلام بالقاءه بحثاً بعنوان (صلات ثقافية متبادلة بين مصر وكردستان) ، كما وشارك ايضاً في سنة ٢٠٠٧ في ندوة اقيمت عن (تاريخ العمادية) ببحث عنوانه (مدارس العمادية في عهد امارة بادينان)[١١١] .

وكذلك شارك في الندوة العلمية التي اقيمت في السليمانية بعنوان (مولانا خالد)[١١٢]، ببحث كان عنوانه (التكية الخالدية في بغداد) سنة ٢٠٠٩ ، وشارك في المؤتمر الدولي الاول حول تاريخ اربيل التي عقد سنة ٢٠١٢ في اربيل ، ببحث كان عنوانه (المشروع السوراني بحسب وثائق الارشيف المصري) ، وشارك ايضا في الندوة العالمية التي عقدت في عمان ، والتي اعدتها الجامعة الاسلامية بالتعاون مع مؤسسة تركية ، تحت عنوان (العمارة العثمانية في بلاد الشام) ، في ٢ آذار ٢٠١٤ ببحث عنوانه (العمارة العثمانية في بلاد الشام بحسب كتب الرحلات العربية) [١١٣].

كما وشارك في الندوة الدولية التي عقدتها كلية التربية في مدينة عقرة ، في ٢٠١٤/٤/١٣ ببحث عنوانه (عقرة في رحلة طه الباليساني) [١١٤].

وشارك في المؤتمر الدولي لتاريخ رواندوز الذي اقيم في ٢٠١٦/٥/١٩ ، في مدينة رواندوز ببحث كان عنوانه (صناعة المدفعية في رواندوز في عهد الامير محمد باشا مير كور سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م) [١١٥].

وفضلاً عن مشاركاته في الندوات العلمية المختلفة ، والمحاضرات الاكاديمية التي كان يلقيها في الكلية ، فقد القى الكثير من المحاضرات العامة في جامعات اقليمية ، ومنتديات ثقافية والنقابات في مختلف انحاء العراق ، موقناً بأن ذلك الحضور هو جزء من رسالته العلمية ، وليس نشاطاً زائداً[١١٦].

٢- آراء بعض المؤرخين المعاصرين لهُ فيه :

قال عنه الدكتور محسن محمد حسين : " ان الدكتور عماد عبد السلام رؤوف هو علاّمة العراق ، وهو انسان رأسماله الصدق ، ولا يمتلك صفة التعصب القومي او الديني او الطائفي ، وهذه هي صفات الانسان العالم ، وهو مبدع في مجاله ، وترتيبه الاول ضمن مؤرخي الجيل الحالي والجيل السابق " [١١٧].

وقال عنه الدكتور خليل علي مراد : " ان الدكتور عماد عبد السلام رؤوف من رواد المؤرخين في العراق في العصر الحالي ، كما وانه انسان خلوق ، ومتواضع جداً رغم علمه الواسع ويحب تقديم المساعدة للاخرين ، وانه وبرغم كبر سنه لايزال نشطاً ومبدعاً وفعالاً في مجاله ، وهو ذو سمعة واسعة داخل العراق وخارجه "[١١٨].

وقال عنه الدكتور مؤيد الونداوي : " هو من ضمن نخبة المؤرخين العراقيين ، كما وانه انسان متمكن علميا ومثابر وبات مرجعاً ، ولديه صفات الانسان الاكاديمي والاستاذ الناجح ، ولقد ترك بصماته العلمية في اكثر من مكان ، واسهم في تقديم نتائج وصور كثيرة لموضوعات تاريخية كانت مجهولة ، وسيخلده ذلك لوقت طويل "[١١٩].

وقال عنه الدكتور علي شاكر علي : " ان الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، موسوعة تمشي على الارض ، ذو شخصية كاريزمية ، كما وانه انسان متواضع جدا، وذو خُلق فاضل ، وغير متعصب ويحترم الرأي الاخر " [١٢٠].

وقال عنه الدكتور عثمان علي : " إن الدكتور عماد عبد السلام رؤوف مؤرخ عظيم واكاديمي من الطراز الاول ، وهو من رواد المؤرخين العراقيين والعرب ، في التأليف والتحقيق وخاصة في مجال تاريخ العراق في العصر العثماني ، كما وانه من الاعلام البارزين في كتابة التاريخ الاجتماعي"[١٢١].

وقال عنه الدكتور طاهر خلف البكاء : " الدكتور عماد عبد السلام مؤرخ مبدع ومتفرد وغزير العطاء بكتبه وابحاثه المنشوره ومشاركاته العلمية ، كما وانه متفرد في منهجه ، ويعتمد منهجية علمية صارمة ، وهو في طليعة الصفوة بالنسبة للمؤرخين المعاصرين له " [١٢٢].

وقال عنه الدكتور ابراهيم خليل العلاف : " الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف من اوائل المؤرخين الاكاديميين الشباب الذين اغنوا المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة ، وهو مبدع في جميع الامور التي تتعلق بالكتابة التاريخية فهو مبدع في اقتناص الموضوعات والتركيز على اصالتها، ومبدع في تقميش المصادر والمراجع ، ومبدع في ربط الموضوعات بعضها بالبعض ، ومبدع في عرض ما يكتب على الناس ، ومبدع في تقديم الموضوعات الجديدة والمبتكرة ، كما وانه مؤرخ علمي موضوعي أمين شجاع صاحب مرؤءة ، يقول الحق ولو على نفسه ، غير عدواني بل يميل الى الهدوء، وهو في القمة من المؤرخين العراقيين والعرب الرموز " [١٢٣].

وقال عنه الدكتور حسن كريم الجاف : " هو مؤرخ موسوعي ، ولا يحصر نفسه بجانب محدد من التاريخ ، انما يدخل التاريخ من جميع جوانبه وابوابه ، ويُبدع من حيثما دخل ، كما وانه استاذ ومؤرخ من الطراز الاول ، وفي

مجال تاريخ العراق في العهد العثماني فأن الدكتور عماد عبد السلام مع الدكتور خليل علي مراد ، فارسان لا يُشَق لهما غبار ، ومع كل ذلك تراه متواضع الى ابعد ما يكون"[١٢٤].

كما وقيل عنه ايضاً : " انه واحد من الاحاد القليلة النادرة المثال ، من الذين مَنَّ الله عليهم بحسن التوفيق ليتعلموا ويحسنوا التعليم ، ثم ليعملوا ويخلصوا في اداء رسالة العلم في اوسع نطاق وعلى خير وجه ، انه عنوان الاستاذية الرفيعة المثلى ، فقد جمع بين الادبين ادب النفس وادب الدرس"[١٢٥].

الهوامش :

(١) محمد رؤوف العطار : ولد في محلة (باب النبي) في الموصل سنة ١٨٧٨م ، وتلقى فيها تعليماً عصرياً ، ثم سافر سنة ١٨٩٨م ، الى كركوك ليعمل معلماً في المدرسة الرشدية ، واصبح فيما بعد وكيلاً لمدير معارف منطقة الموصل (وكانت تشمل ايضاً اربيل وكركوك و السليمانية) ، في ٢٠ / تشرين الاول ١٩٢٥م ، ومديراً لنفس المنطقة في العام التالي ، وفي سنة ١٩٢٧م نقل ليصبح مديراً لمعارف منطقة البصرة (وتضم الوية العمارة والمنتفك (الناصرية) والديوانية) ، وتوفي في ٢٥ ايار ١٩٦٥م . ينظر : عماد عبد السلام رؤوف ، من رواد التربية والتعليم في العراق محمد رؤوف العطار ١٨٧٨ – ١٩٦٥ ، مط (اسعد) ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ص ٤ – ١٣ ؛ حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥، ج ٣، ص ٢٢٥ .

(٢) ذكر الدكتور عماد عبد السلام ، بأن نسبه يعود الى امراء بهدينان في منطقة العمادية (ئاميدى) ، وان بعض من اجداده انتقلوا الى (زاخو) ، وعندما سقطت الامارة البهدينانية في سنة ١٨٤٢م ، هاجروا الى الموصل بحكم قربها جغرافيا ، واستقروا في احد احياء الموصل والمسمى بـ(باب النبي جرجيس) ، ثم اشتغل بعض منهم في مهنة (العطارة) بمفهوم الصيدلة او ما يسمى بالادوية المفردة ، وليس بمفهوم بيع الكركم والبهارات ، ومن هنا جاء لقب العطار . مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، اربيل ، بتاريخ ٢ / ٥ / ٢٠١٨.

(٣) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) ، وقد حصل عليها الباحث بمعرفة الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، ورقة رقم (١).

(٤) كان رقم دارهم ٥٩/٥٨ ، وقد أُزيل هذا الدار في اثناء توسعة شارع الامام الاعظم ، وهي اليوم داخلة في ارض الساحة المقابلة للجامع المذكور . ينظر : وثيقة احصاء بموجب القانون (٥٩) لسنة ١٩٥٥ ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، بغداد ، رقم السجل ٣٣٠ ، رقم الصفحة ٦٥٨٨٦. لدى الباحث نسخة منه؛ عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٢)

(٥) المصدر نفسه ، ورقة رقم (١١) و (٢٢) ؛ عبد الفتاح عايش قيصر . معجم الادباء من العصر الجاهلي الى سنة

٢٠٠٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ج٤ ، ص ٣٥١ .

(٦) مثل (موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين) للدكتور عمر محمد طالب .

(٧) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي .... ، ورقة رقم (١) .

(٨) مقابلة شخصية مع عماد عبد السلام رؤوف ، في اربيل ، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢.

(٩) على سبيل المثال لا الحصر ، موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، https://ar.wikipedia.org ، تاريخ الزيارة السبت ٢٠١٨/٤/١٦ .

(١٠) حسين العبيدي ورعد الشيخلي ، حوار مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، السيادة (جريدة) ، العدد (١٩١) ، الثلاثاء ٢٨حزيران ٢٠٠٥ ، بغداد ، ص ٨ .

(١١) احمد ناجي الغريري ، الدكتور عماد عبد السلام رؤوف اربعون سنة في دراسة التاريخ وكتابته ، مط (النجف) ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٦ .

(١٢) علي عجيل منهل ، ملاحظات حول كتاب الملفة الشخصية للزعيم عبد الكريم قاسم (مقالة) ، في موقع الحوار المتمدن ، http://www.ahewar.org تاريخ الزيارة ٢٠١٨/١٢/٧ .

(١٣) نداء زقزوق ، مقابلة تلفزيونية مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، قناة بغداد الفضائية ، برنامج (في عمق المألوف) ، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٣١ ، ينظر على موقع الانترنيت https://www.youtube.com تاريخ الزيارة ٢٢/ ١١/ ٢٠١٨ ؛ جمال الدين فالح الكيلاني ، المفكر عماد عبد السلام رؤوف لسان التاريخ والمؤرخ (مقال) ، منتدى جريدة الديار اللندنية ، http://www.aldiyarlondon.com تاريخ الزيارة ٢٠١٨/٨/١١ .

(١٤) وصفي حسن الرديني ، الكورد وكوردستان في كتابات كبار الكتاب والمؤرخين العراقيين ، مط (خاني) ، دهوك، ٢٠١٢ ، ص ٦٠ ؛ رفعت مرهون الصفار ، تراثيون في الذاكرة ، د . مط ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٥ ؛ زين احمد البرزنجي النقشبندي ، حوار مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، جريدة التاخي ، العدد (٦٩٧٣) ، اربيل ، ٢٠١٨ /٩/١٥ ، ص ١١ .

(١٥) مازن محمد ، لقاء مع عماد ....، برنامج (ضيف العراقية) ؛ احمد ناجي الغريري ، الدكتورعماد...،ص ١٨٦.

(١٦) فردوس عبد الرحمن كريم و كفاح جمعة وجر ، الدكتور عماد عبد السلام رؤوف دراسة في سيرته ومنهجه في كتابة التاريخ ، (بحث) القياه في ندوة (المؤرخين الرواد ودورهم) ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٢ .

(١٧) ولد عبد السلام محمد رؤوف في بغداد سنة ١٩١٧م . ودرس في المدارس الحكومية ، وتخرج من كلية الحقوق ، وعمل في عدة دوائر ، ابرزها مديرية البلديات التابعة لوزارة الداخلية انذاك ، ورشح فيما بعد لتأسيس اول بلدية في دبي سنة ١٩٥٦م ، وقدم على التقاعد بعد ان تجاوز عمره الخمسين سنة ، وتفرغ للقراءة الى ان وافاه الاجل سنة ١٩٨٧م ، بعد معاناة طويلة نتيجة اصابته بمرض السكري . عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة).... ، ورقة رقم (٨) و (٣٦) و (١٢٥) .

[١٨] هوية انتساب عبد السلام رؤوف العطار ، الى وزارة البلديات . لدى الباحث نسخة منه .

[١٩] بلدية دبي : تعود تاريخ بلدية دبي الى العام ١٩٣٨ ، حيث كانت عبارة عن مجلس استشاري وبلدي وتنفيذي ، برئاسة الشيخ سعيد بن مكتوم ال مكتوم حاكم دبي (١٩١٢- ١٩٥٨) ، وعضوية ١٦ رجلا من شخصيات دبي البارزة ، الا انه في عام ١٩٥٧ قام الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم بالاتصال بالامم المتحدة عن طريق دار الاعتماد البريطاني في دبي ، لارسال خبير متخصص في شؤون البلديات الى دبي ، للاستفادة منه في تاسيس بلدية حديثة تتواكب مع التطور الذي يشهده العالم ، فتم ارسال الخبير الدولي العراقي عبد السلام رؤوف العطار ، الذي وضع اول قانون للبلديات في الامارة والمنطقة ، ونقل ادارة البلدية الى مبنى مستقل الذي يقع يمين مدخل سوق بندرطالب وصدر اول مرسوم بانشاء بلدية دبي في ٢٨ شباط ١٩٥٧ . ينظر : بلدية دبي ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، https://ar.wikipedia.org ، تاريخ الزيارة الاربعاء ، ٢٠١٨/٥/٢٥ .

[٢٠] مقابلة شخصية مع الدكتورة بروين بدري توفيق ، اربيل ، بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٥ ؛ جامعة صلاح الدين ، كلية الاداب ، قسم الشؤون الادارية ، شعبة (الملفة الشخصية) ، ملفة عمادعبد السلام رؤوف ، استمارة بيان قيام الزوجية وعدد الاولاد ، بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٢ ، عمادة كلية التربية ، جامعة بغداد ، احتوت ملف الدكتور عماد عبد السلام على اربع اضابير ، تضمنت كل منها مجموعة من الوثائق التي تخصه ، وتحمل كل وثيقة في ظهرها ختم جامعة صلاح الدين ورقم متسلسل ، وسيتم الاشارة اليها في حالة ورودها مرة ثانية بالشكل الاتي . (الملفة الشخصية (م . ش) ، زائد الكتاب او الوثيقة المستخدمة ، زائد رقم الاضبارة (ض) ، زائد رقم التسلسل (ت) .

[٢١] عماد عبد السلام رؤوف مذكراتي (مخطوطة) ....، ورقة رقم (١٢) .

[٢٢] م . ن ، ورقة رقم (١٣) ؛ احمد ناجي الغريري ، الدكتور عماد ..... ، ص ص ٢٠- ٢١ .

[٢٣] سوق السراي : هي السوق الممتدة بين القشلة وشارع الجسر العتيق ، وكانت تسمى ايام العباسيين بسوق المدرسة نسبة الى (المدرسة التتشية) ، وتباع فيها الكتب العلمية والادبية والمدرسية ، واقدم بائع كتب بها هو ملا خضر والد عبدالرحمن خضر المدون القانوني ، و الملا نعمان صاحب (المكتبة العربية) المؤسسة سنة ١٩٠٥ ، ومحمود حلمي صاحب (المكتبة العصرية) المؤسسة سنة ١٩١٤ . ينظر : عبد الكريم العلاف ، بغداد القديمة ، ط٢ ، الدارالعربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ص ٥٩- ٦٠ .

[٢٤] عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٣٠) .

[٢٥] المارستان : المارستان او البيمارستان ، لفظان اطلقا على المستشفيات بمفهومنا الحالي ، وهي احدى المؤسسات الخيرية العامة التي شيدها الخلفاء والامراء والوزراء وغيرهم ، ولم تكن وظيفة هذه البيمارستانات قاصرة على مداواة المرضى ، بل كانت في نفس الوقت معاهد علمية ومدارس لتعليم الطب ، يتخرج منها الاطباء والجراحون والكحالون ، كما يتخرجون اليوم من كليات الطب . ينظر : محمد عبد العظيم ابو النصر ، الاوقاف في بغداد ، مط (عين) ، مصر ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١ ؛ سهيل علي ذيب هياجنة ، البيمارستانات في العصرين الايوبي والمملوكي في بلاد الشام (٥٧٠- ٩٢٢ هـ/١١٧٤- ١٥١٧م) (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة

اليرموك ، كلية الاداب ، أربد ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٥- ٦ .

(٢٦) مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام ، اربيل ، ٢٩ / ٥ / ٢٠١٨.

(٢٧) م . ن ؛ احمد ناجي الغريري ، الدكتور عماد .... ، ص ٢١.

(٢٨) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) ..... ، ورقة رقم (٢٢) .

(٢٩) م . ن ، ورقة رقم (٤٨) ؛ احمد ناجي ، الدكتور عماد .... ، ص ٢٣.

(٣٠) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٣٧) ؛ كتاب صادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية قسم البعثات والملحقيات الثقافية ، الى الملحقية الثقافية العراقية في القاهرة ، م/ سفر طالب بعثة لدراسة دكتوراه ، التاريخ ٢٩/ ٤ /١٩٧٥ ، العدد ٨٦١/ مصر ٥٩٣٣ ، لدى الباحث نسخة منه .

(٣١) م . ش ، عمادة كلية التربية ، ورقة ترجمة حال لموظفي الكلية ، جامعة بغداد ، لسنة ١٩٧٦ ، ض (١) ، ت ٥ ، لدى الباحث نسخة منها .

(٣٢) ذكر الدكتور عمر طالب في ترجمته للدكتور عماد عبد السلام في كتابه (اعلام الموصل) ، بأنه نال شهادة الدكتوراه في اطروحة عنوانها (تاريخ الشرق الادبي) ، ويقول الدكتور عماد عبدالسلام في هذا الامربأنه لايعلم من اين جاء بهذا العنوان الغريب ، الذي لا صحة له مطلقاً . ينظر : مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام ، اربيل ، ٢٩ / ٥ / ٢٠١٨.

(٣٣) كان عماد عبد السلام قد سجل اطروحته في ١٩٧٣/٥/٥ بعنوان (دراسات في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في العراق ابان عهد المماليك) الا انه قام بتحديد عنوان اطروحته فيما بعد الى العنوان النهائي الذي ثبت . ينظر : كتاب صادر من جامعة القاهرة / كلية الاداب ، الى المستشار الثقافي للسفارة العراقية في القاهرة ، م/ تحديد موضوع ، التاريخ ٢٨/ ٤/ ١٩٧٦ ، لدى الباحث نسخة من الكتاب .

(٣٤) م . ش ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، تأييد شهادة ، بتاريخ ١٩٧٦/١٠/١٧ ، ض (١) ، ت ٢٠ . لدى الباحث نسخة منه ؛ كتاب صادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دائرة البعثات ، الى مديرية بعثات الوطن العربي والشرق ، م/ تقييم شهادة ، بتاريخ ١٨ / ١٠ /١٩٧٦ ، رقم الكتاب ١٨١/٤٥ ، لدى الباحث نسخة منه.

(٣٥) م . ش ، كلية الاداب ، كتاب صادر من جامعة القاهرة ، م/ شهادة ، بتاريخ ١٩٧٦/١٠/١٧ ، ض (١) ، ت ٢٠ . لدى الباحث نسخة منه .

(٣٦) محمد مكية ، بغداد ، مط (دار الوراق) ، لندن ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٩ .

(٣٧) عبد الجواد السيد بكر ، التربية المقارنة والسياسات التعليمية ، مط (السلام) ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٥ .

(٣٨) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٢) .

(٣٩) م . ن ، ورقة رقم (٢) .

(٤٠) يعود تاريخ تأسيس المتحف العراقي الى سنة ١٩٢٣، ويضم الاثار التي عثر عليها المنقبون في العديد من المواقع

الاثرية في العراق ، وكان يشغل مبنى المتحف البغدادي الحالي . ينظر : عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٣) ؛ بشير فرنسيس ، بغداد تاريخها واثارها ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص١٧ ؛ Faraj Basmachi , Treasures Of The Iraq Museum , (Al Huria printinh House , Baghdad , ١٩٧٦) , p.p ١٠٠ .

(٤١) عادل سعيد آل عواض ، إيقاظ الوعي ، مط (الملك فهد) ، الرياض ، ٢٠١١ ، ص ٩٤ .

(٤٢) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٣) .

(٤٣) نداء زقزوق ، مقابلة تلفزيونية .... ، برنامج في عمق المألوف .

(٤٤) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة (١٠) .

(٤٥) م . ن ، ورقة رقم (١٥) و (٣٠) .

(٤٦) م . ن ، ورقة رقم (٣٨) ؛ احمد ناجي الغريري ، الدكتور عماد .... ، ص ٢٩ .

(٤٧) م . ن ، ورقة رقم (٣٩).

(٤٨) المجمع العلمي العراقي : تأسست بموجب الارادة الملكية في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، للعمل على تثبيت اللغة العربية والمحافظة على سلامتها ، والاهتمام بشتى العلوم والاداب والفنون ، وتعاقب على رئاسة المجمع عدد من المثقفين كان اولهم الشيخ محمد رضا الشبيبي (١٩٤٨-١٩٤٩) ، واخرون بعده . ينظر : بيان العريض ، المجمع العلمي عقل من كل حقل (مقال) ، مجلة الف باء ، العدد (١٥٢٣) ، السنة الثلاثون ، بغداد ، الاربعاء ٣/كانون الاول ١٩٩٧ ، ص ص ١٦- ١٨ .

(٤٩) وتم اختياره فيما بعد خبيراً في لجنة التراث العلمي العربي للمجمع سنة ١٩٧٩ . ينظر : قرار صادر من رئاسة المجمع العلمي العراقي ، م/ اختيار خبير ،العدد ٢٢٢٢ ، التاريخ ١٩٧٩/١١/١٢، لدى الباحث على نسخة منه.

(٥٠) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٣٩) .

(٥١) م . ش ، كتاب من مديرية شؤون الهيئة التدريسية والفنيين ، جامعة بغداد ، الى دائرة العلاقات الثقافية ، م/ بيان رأي العدد ٥٥٥٥٥، بتاريخ ١٩٧٦/١٢/١٢ ، ض (١) ، ت ١٣ ، لدى الباحث نسخة منه .

(٥٢) م . ش ، كتاب من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الى رئاسة جامعة بغداد ، م/ امر تعيين ، العدد ٤٢٤٦٨، بتاريخ ١٩٧٦/١١/١٥ ، ض (١) ، ت ٣١ ، لدى الباحث نسخة منه .

(٥٣) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٤٩) ؛ كتاب امر جامعي من رئاسة جامعة بغداد الى كلية التربية ، م/تعيين ، العدد ٥٢٥٩٥ ، بتاريخ ١٩٧٦/١١/٢١ ، ض (١) ، ت ٣٩ ، لدى الباحث نسخة منه .

(٥٤) م . ش ، كتاب امر اداري من عمادة كلية التربية ، م/ مباشرة ، العدد ٦٩٢١ ، بتاريخ ١٩٧٦/١١/٢٥ ، ض (١) ، ت ٤٥ ؛ كتاب امر جامعي ، صادر من رئاسة جامعة بغداد ، مديرية شؤون الهيئة التدريسية والفنيين ،

م/ اعادة تعيين ، العدد ٥٢٥٩٥ ، التاريخ ١٩٧٦/١١/٢١ ، ، لدى الباحث نسخة من الكتابين .

(٥٥) م . ش ، عمادة كلية التربية ، امر اداري ، م/ مقرر قسم ، العدد ٦٣٧١ ، بتاريخ ١٩٧٩/١٠/٢٣ ، ض (١) ، ت ٢٩ ، لدى الباحث نسخة منه ؛ مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام ، اربيل ، ٩ / ٥ / ٢٠١٨.

(٥٦) م . ش ، كتاب امر جامعي ، م/ ترقيات علمية ، العدد ٣٧٤١٧ ، بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٢ ، ض (١) ، ت ٤٢١ ، لدى الباحث نسخة منه ؛ م . ش ، كتاب امر اداري ، م/ ترقيات علمية ، العدد ٩٢٠٩ ، بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٩، ض (١) ، ت ٤٢٤، لدى الباحث نسخة من الكتاب .

(٥٧) م . ش ، كتاب امر اداري ، من رئاسة جامعة بغداد ، م/ ترقية علمية ، العدد ١١٩٤٥ ، بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٠، ض (٢) ، ت ٩٦٨ ، لدى الباحث نسخة من الكتاب ؛ وكتاب الامر الجامعي ، العدد ٢٠٧٤٧ ، بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٨، ض (٢) ، ت ٩٦٥ ، لدى الباحث نسخة منه . ؛ وكتاب رئاسة جامعة بغدادا، الى جامعة صلاح الدين / كلية الاداب ، م/ لقب استاذية ، ض (٤) ، ت ١٣٤٥ ، لدى الباحث نسخة من الكتاب .

(٥٨) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة (٧٩) .

(٥٩) بدأ الدكتور عماد عبد السلام بالعمل في كلية الاداب جامعة صلاح الدين بصيغة (عقد) من ٢٠٠٦ ولغاية عام ٣١ / ١ / ٢٠٠٨ ، وبعدها قام بنقل خدماته اليها بصورة نهائية . ينظر : عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٥١) ؛ **دوسيەی کەسایەتی ، سەروکایەتی زانکوی سەلاحەددین ، کولیژیی ئاداب ، یەکەی کارگیری ، فەرمانی کارگیری ، ب/دەست بە کاربوون ، زمارە ٢٠٥٥/٢/٤ ، ریکەوت ٢٠٠٦/١٢/١٤ . تویژەری ئەم نامەیە کۆپییەکی ئەم فەرمانەی لایە ؛ نوسراوی یەکەی کارگیری کولیژی ئاداب ، بو سەروکایەتی زانکوی سەلاحەددین ، ب/ ناردنی داوا ، ژمارە ٤ / ٢ / ١٥١٧ ، ریکەوتی ٢٠٠٧/٨/٦ ، دوسیەی زمارە (٤) ، تویژەری ئەم نامەیە کوپییەکی ئەم فەرمانە لایە** .

(٦٠) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٥١) .

(٦١) م . ش ، امر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد ، قسم الشؤون الادارية ، م/ نقل خدمات ، العدد ٢٠٤٦ ، بتاريخ ٢٩ / ١ / ٢٠٠٨ ، ض (٤) ، ت ١٣٤٧ ؛ امر اداري صادر من عمادة كلية التربية ، م / نقل خدمات ، العدد ٢٩٠ ، بتاريخ ٢٠٠٨/١/٣١ ، ض (٤) ، ت ١٣٤٩ ، لدى الباحث نسخة من الامر ؛ حسب الله يحيى ، لقاء مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، **گۆڤاری (میژوو) ، ژ (١٦) ، هەولیر ، ٢٠١٠ ، ل ٢١٥** .

(٦٢) **دوسیەی کەسایەتی ، سەروکایەتی زانکوی سەلاحەددین ، فەرمانی زانکویی ، ب/ دریز کردنەوەی ماوەی راژا ، ژمارە ٢/٢/ ١٠٧٧ ، ریکەوتی ٢٠١٢/٧/١٢ ، دوسیەی (٤) ، تویژەر کوپییەکی ئەم فەرمانە لایە ؛ د ، ك ، سەروکایەتی زانکوی سەلاحەددین ، کولیژی ئەدبیات ، فەرمانی کارگیری ، ب/ دریژ کردنەوەی ماوەی راژە ، ژمارە ٢٥٢٣/٢/٤ ،**

ريكەوتى ٢٠١٢/٧/١٦ ، دوسييەى (٤) ، تويژەرى كوييەكى ئەم فەرمانە لايە .

(٦٣) مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام ، اربيل ، بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٣.

(٦٤) م . ش ، امر اداري صادر من قسم الافراد ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، م/ اعادة تشكيل لجنة مجلس الكلية ، العدد ٧٢٥٨ ، بتاريخ ١٩٧٩/١٢/١ ، ض (١) ، ت ٢٩٦ ، لدى الباحث نسخة من الامر .

(٦٥) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٤٧) .

(٦٦) م . ش ، كتاب من سكرتارية لجنة الترقيات العلمية ، جامعة بغداد ، الى الدكتور عماد عبد السلام مسؤول الثقافة في الجمعية ، م/اعتماد مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد ٣٢٩٣/١٢، بتاريخ ١٩٨٣/٩/٣، ض (٢) ، ت ٥٦٥ ، لدى الباحث نسخة منه

(٦٧) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٤٨) .

(٦٨) م . ن ، ورقة رقم (١٣٧) و (١٤٨) ؛ مقابلة شخصية مع الدكتور حسن كريم الجاف ، اربيل ، ٢٠١٨/٧/٧.

(٦٩) م . ش ، رئاسة جامعة بغداد ، كتاب امر جامعي ، م/ تنسيب ، العدد ١٦٩٨٥ ، بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٥ ، ض (١)، ت ٤٨٥ ؛ م . ش ، كتاب صادر عن عمادة كلية التربية ، م/انفكاك تدريسي منسب ، العدد ٥٣٥١ ، بتاريخ ٢٣ / ٩ / ١٩٨٣ ، ض (١) ، ت ٤٨٩ ، لدى الباحث نسخة من الكتاب ؛ م . ش ، امر اداري صادر عن مركز احياء التراث العلمي العربي ، م/ مباشرة تدريس منسب ، العدد ٤٤٣ ، بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٥ ، ض(١) ، ت ٥٤ ، لدى الباحث نسخة منه .

(٧٠) حميد المطبعي ، مركز احياء التراث العلمي العربي عمل مميز واصرار على المواصلة (مقالة) ، جريدة الثورة ، العدد (٥١٩٢) ، بغداد ، السبت ٤ آب ١٩٨٤ ، ص ٨ .

(٧١) م . ش ، امر اداري صادر من مركز احياء التراث العلمي العربي ، م/ مباشرة رئيس المركز ، العدد ٢١٣ ، بتاريخ ١٧ / ٥ / ١٩٨٣ ، ض (٢) ، ت ٥٦٤ ، لدى الباحث نسخة منه ؛ ازدهار سلمان ، حوار مع الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ، الزمان (جريدة) ، العدد (١٦٩٥) ، السبت ٢٧ كانون الاول ٢٠٠٣ ، ص ٥ .

(٧٢) م . ش ، امر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد ، م/ اعفاء مدير مركز احياء التراث العلمي العربي ، العدد ٦٦٦١ ، ١٩٨٥/٤/١٣ ، ض (٢) ، ت ٦٨٥ ، لدى الباحث نسخة منه .

(٧٣) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة (٦٦) .

(٧٤) صالح احمد العلي :مؤرخ عراقي ولد في مدينة الموصل سنة ١٩١٨، واكمل فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة، ثم إلتحق ببغداد ليكمل دراسته بدار المعلمين الابتدائية ، ثم دار المعلمين العالية ، وحصل على شهادة الليسانس منها سنة ١٩٤١ ، وحصل على شهادة الماجستير في جامعة القاهرة سنة ١٩٤٥ ، ثم اكمل دراسته في جامعة اوكسفورد وحصل على الدكتوراه سنة ١٩٤٩ ، وفي سنة ١٩٥٥ رقي الى مرتبة الاستاذية ، وتوفي سنة ٢٠٠٤. ينظر : ابراهيم خليل العلاف ، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين ، مط (دار ابن الاثير) ، الموصل ،

٢٠١١ ، ج١ ، ص ص ١٣٥ – ١٣٧ .

(٧٥) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١١٩) .

(٧٦) الف طارق عزيز هذه اللجنة سنة ١٩٨٣ ، بعد ان اصبح وزيراً للخارجية انذاك ، من عدد من الاكاديميين وكان معظمهم من المتخصصين بالعلوم السياسية ، واثنان منهم من المتخصصين بالتاريخ ، كان احدهما الدكتور عماد عبد السلام . ينظر : عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٧٤) ؛ أمر وزاري صادر من وزارة الخارجية ، الدائرة الادارية ، م/ اعادة تشكيل لجنة استشارية في الوزارة ، الرقم ٥٦٠٥/١٨٠/١/٢ ، التاريخ ١٩٨٣/٦/٢٩ ، لدى الباحث نسخة منه . م . ن ، ورقة رقم (١٢٠) .

(٧٧) م . ن ، ورقة رقم (٧٤) .

(٧٨) م . ش ، قرار صادر من وزارة الخارجية ، م/ تحديد مهام كل عضو وايام التفرغ ، رقم الكتاب ١١٦٣٣/٩/١/٢ ، بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٢١ ، ض (٢) ، ت ٦٠٦ ، لدى الباحث نسخة منه ؛ عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٧٤) .

(٧٩) م . ش ، كتاب صادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الى رئاسة جامعة بغداد ، م/ هيئة علمية استشارية للمركز الوطني للوثائق ، رقم الكتاب ٢ / ٢٠٦٤ ، بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٥ ، ض (٢) ، ت ٧٧٣ . لدى الباحث نسخة من الكتاب ؛ عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٦٠) .

(٨٠) مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام ، اربيل ، ٢٩ / ٥ / ٢٠١٦ .

(٨١) م . ش ، امر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد ، م/ تشكيل مجلس ادارة مركز وثائق بغداد ، العدد ١٤٨٥، بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٧ ، ض (٣) ، ت ١١٧ ، لدى الباحث نسخة منه ؛ م . ن ، ٢٢ /٦ /٢٠١٨ .

(٨٢) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٠٨) .

(٨٣) ونتيجة تعرضه للمزاحمة والمضايقة من قبل رئيس مركز بيت الحكمة وبعض اعضائها ، ترك الدكتور عماد عبدالسلام موقعه وانسحب من رئاسة لجنة السلسلة الوثائقية ورئاسة الدورية الوثائقية . م . ن .

(٨٤) حيث انضم الى عدد من الهيئات الاستشارية لمجلات ثقافية واكاديمية مختلفة ، منها مجلة (دراسات تاريخية) يصدرعن قسم التاريخ في بيت الحكمة ، ومجلة (افاق عربية) و مجلة (المورد) الصادرتين عن دائرة الشؤون الثقافية العامة. ينظر : مذكرات عماد عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٠٩) ؛ مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام ، اربيل ، ١٨ / ١١ / ٢٠١٨.

(٨٥) فردوس عبد الرحمن كريم و كفاح جمعة وجر ، م . س ، ص٤ .

(٨٦) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٤٨) و (٤٩) ، استمارة الترشيح للشمول بأمتياز رعاية الملاكات العلمية لسنة ٢٠٠٠، (وثيقة غيرمنشورة) لدى الباحث نسخة منه ؛ احمد ناجي الغريري، الدكتور عماد .... ، ص ص ٢٣-٢٤ ؛ فردوس عبد الرحمن كريم و كفاح جمعة وجر ، م . س ، ص٣ .

(٨٧) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٦٧) ؛ استمارة الترشيح للشمول بأمتياز رعاية الملاكات العلمية لسنة ٢٠٠٠، لدى الباحث نسخة منه .

(٨٨) ولانها مادة مثيرة للتفكير الى حد بعيد ، وتعتمد على دراسة جهود علماء اكثرهم اوربيين ، عمل الدكتور عماد عبدالسلام على اعطاء مساحة في هذه المادة لثلاثة من علماء الكرد الذين عاشوا في القرن السابع عشر والثامن عشر، وكانت لهم اسهاماتهم في تفسير التاريخ ، بل كادت جهودهم تشكل مدرسة في فهم حركة التاريخ ، وهم كل من ، ابراهيم الكوراني ، ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي ، ثم مولانا خالد النقشبندي . ينظر : عماد عبد السلام رؤوف مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٦٧) .

(٨٩) قام الدكتور عماد عبد السلام بتغيير عنوانها الى (تفكيك) بدلا من (تحليل) ، فالتحليل هو ذوبان الشيئ ، بينما التفكيك هو الوصول الى الاجزائه المكونة لكتلته ، والتي يمكن اعادة بناء كتلة جديدة بهذا الاجزاء ، وبذلك اصبح عنوان المادة (تفكيك النص التاريخي) بدلاً من (تحليل النص التاريخي) . ينظر : م . ن ، ورقة رقم (١٦٧) .

(٩٠) م . ن ، ورقة (١١٤) و (١١٩) ؛ م . ش ، امر جامعي صادر من رئاسة جامعة بغداد ، م/ ايفاد ، العدد١٦٠٠٦، بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢٨ ، ض (١) ، ت ٢٤٨ ؛ م . ش ، كتاب صادر من دائرة العلاقات الثقافية /قسم الاتفاقيات والمؤتمرات ، الى عمادة كلية التربية ، م/ ايفاد ، رقم الكتاب ١٦٧١٣ ، بتاريخ ١٩٧٩/٤/١ ، ض (١) ، ت ٢٠٢ ؛ م . ش ، امر اداري ، صاد من عمادة كلية التربية ، م/ انفكاك تدريسي ، العدد١٩١٤ ، بتاريخ ١٩٧٩/٤/١ ، ض (١) ، ت ٢٣٩ ، لدى الباحث نسخة من الامر .

(٩١) م . ش ، كتاب صادر من عمادة كلية التربية ، م/ موافقة ، رقم للكتاب ٨٨٠٨ ، بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٣٠ ، ض (١) ، ت ٣٨٠ ، لدى الباحث نسخة من الكتاب .

(٩٢) م . ش ، كتاب صادر من رئاسة جامعة بغداد ، م/ ترشيح ، العدد ٤١٣٨ ، بتاريخ ١٩٨١/٦/٧ ، ض (١) ، ت ٣٩٢ ، لدى الباحث نسخة من الكتاب .

(٩٣) م . ش ، امر اداري ، صادر من عمادة كلية التربية ، م/ تفرغ جزئي ، العدد ٤٥٤٣ ، بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٢ ، ض (١) ، ت ٣٩٤ ، لدى الباحث نسخة من الامر .

(٩٤) نائب رئيس الوزراء في تلك الفترة .

(٩٥) الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ .

(٩٦) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٦٢) ؛ مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام ، اربيل ، ١٨/ ١١/ ٢٠١٥ .

(٩٧) م . ش ، تقرير صادر من مركز احياء التراث العلمي حول انجاز الندوة ، ض (٢) ، ت ٦٨٢ . لدى الباحث نسخة منه ؛ عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١١٩)

(٩٨) م . ش ، كتاب من مركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني ، تونس ، م/ دعوة

للمشاركة ، العدد ٤٤٧ ، بتاريخ ٨/ ١٠/١٩٨٥ ، ض (٢) ، ت ٧٢٣ . ينظر : لدى الباحث نسخة منه .

(٩٩) م . ش ، كتاب صادر من رئاسة جامعة بغداد ، الى عمادة كلية التربية ، م/ مشاركة في مؤتمر ، العدد ١٩٠٥ ، بتاريخ ١٩٨٦/١/٢١ ، ض (٢) ، ت ٨٢٦ . لدى الباحث نسخة من الكتاب ؛ عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٦٣) .

(١٠٠) م . ش ، امر وزاري صادر من وزارة الثقافة والاعلام ، م/ ايفاد ، رقم الكتاب ١٤٤٤١/٣٧/٤/٧ ، بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٦ ، ض (٢) ، ت ٨٩٠ ؛ م . ش امر اداري من عمادة كلية التربية ، م/ انفكاك تدريسيين بأيفاد الى جمهورية مصر العربية ، رقم الكتاب ١٠٠٦ ، بتاريخ ١٩٩٠/٥/٥ ، ض (٢) ، ت ١٠٣٢ ، لدى الباحث نسخة من الكتابين . عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة (١١١)

(١٠١) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (٨١) ؛ فردوس عبد الرحمن كريم و كفاح جمعة و وجر ، م . س ، ص ٦ .

(١٠٢) م . ش ، كتاب صادر من عمادة كلية التربية ، الى مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ، م/ تحديد مدة ايفاد رقم الكتاب ٦٠٦١ ، بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٣ ، ض (٢) ، ت ١٠٦٩ ، لدى الباحث نسخة منه .

(١٠٣) الباراسايكولوجية : هي الدراسة العلمية لظواهر (الساي) ، وهي الظواهر المتوافرة على ارض الواقع ، اجتماعياً وتجريبياً ، ولكنها تقاطع القواعد الفيزيائية المعروفة على مستوى التفسير والتحليل الامر الذي لا يقلل من طبيعة هذه الظواهر او واقعيتها او وجودها ، ولكن يفتح الباب على مصراعيه لابداعات جديدة في العلم لاكتشاف القوانين الجديدة التي تسهم في تفسير هذه الظواهر . ينظر : هاوارد ايزنبرغ ، الفضاءات الداخلية للاستكشافات الباراسايكولوجية للعقل ، ترجمة : الدكتور الحارث عبد الحميد و اسيل عبد الرزاق ، مط (بيت الحكمة) ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٠-١١ ؛ انايد هوفمان ، تطوير المهارات النفسية ، ترجمة : فوزية ناجي الدفاعي ، الدار الوطنية للنشر ، بغداد ، د . ت ، ص ٣

(١٠٤) زين النقشبندي ، حوار مع الدكتور عماد.... ، التآخي (جريدة) ، ص ١١ .

(١٠٥) هاوارد ايزنبرغ ، م . س ، ص ١٧ ؛ عماد عبدالسلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ،ورقة رقم (١٠٤).

(١٠٦) م . ن ،ورقة رقم (١٠٥) ؛شهادة تقديرية من مركز البحوث النفسية (الباراسيكاوجي).ينظر:نسخة لدى الباحث.

(١٠٧) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٢٠) .

(١٠٨) استمارة الترشيح للشمول بأمتياز رعاية الملاكات العلمية ، موثقة مع المرفقات ، لدى الباحث نسخة منه .

(١٠٩) م . ش ، كتاب صادر من رئاسة جامعة بغداد ، الى الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق /المركز العام ، م/عدم ممانعة من المشاركه في الندوة التي تقام في الجزائر ، العدد٧٧١ ، بتاريخ ١٩٩٨/٣/١١ ، ض (٣) ، ت١٢٥٩ ؛ م . ش ، كتاب صادر من التحاد العام للادباء والكتاب في العراق ، الى رئاسة جامعة بغداد م/ عدم ممانعة ، العدد ٢٢ ، بتاريخ ١٩٩٨/٣/٩ ، ض (٣) ، ت ١٢٥٧ ، لدى الباحث نسخة من الكتاب .

(١١٠) محمد علي عوني : هو محمد علي بن عبد القادر افندي عوني السويركي ابن محمد علي اغا ، مترجم وباحث ولد في مدينة (سويرك) من اعمال ديار بكر في كردستان تركيا ، وكان والده عبد القادر افندي مفتي لمدينة سويرك ، ولد محمد سنة ١٨٨٨م ، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية في تركيا ، ثم قصد مصر لاكمال دراسته الدينية في الازهر الشريف ، وبعد ان منعته السلطات التركية من العودة الى بلده ، بسبب افكاره القومية ، عمل مترجماً للغات الشرقية في قصر عابدين ، وكان يجيد اللغات الكردية والفارسية والعربية والتركية والفرنسية ، وتوفي سنة ١٩٥١م . ينظر : **بابه شيخ مەردوخ روحانی شيوا ، ميژووی ناودارانی كورد ، وەرگيرانی: ماجد مەردوخ روحانی ، كتيبخانەی ئەكاديميای كوردی ، هەولير ، ٢٠١١ ، بەرگی دووەم ، ل ٧٦٧ ؛ مەلا طاهير مەلا عبد الله بەحركەيی** ،

ميژووی زانايانی كورد ، جا (ئاراس) ، هەولير ، ٢٠١٠ ، بەرگی سييەم ، ل ل ١٩٢ – ١٩٣ ؛ اسماعيل محمد حصاف، كوردستان والمسالة الكوردية ، مؤسسة موكريان ، دهوك ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١١٨- ١١٩ ؛ محمد علي الصويركي ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ، مط (الدار العربية للموسوعات) ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، المجلد الرابع ، ص ص ٢٢٢-٢٢٣ ؛ محمد علي الصويركي ، معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث ، مط (زين) ، السليمانية ، ٢٠٠٦ ، ص٦٦٩ .

(١١١) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٥٧) .

(١١٢) مولانا خالد : مرشد ومؤسس الطريقة النقشبندية في السليمانية والاماكن المجاورة وايران والاناضول وسوريا ، لقبه (ضياء الدين) وهو ابن حسين المنسوب الى احد فروع عشيرة الجاف المسمى بـ(ميكائيلي) ، ولد في (قره داغ) سنة ١١٩٣هـ ، واخذ مبادئ العلم عن والده ثم تتلمذ على يد بعض من مشاهير علماء زمانه ، وتوفي سنة ١٢٤٦هـ/١٨٣١م اثر اصابته بمرض الطاعون في الشام ودفن فيها. ينظر : **مەلا عەبدولكەريمی مودەريس ، يادی مەردان مەولانا خالد نەقشبەندی ، چاپی دووەم ، چاپخانەی (ئاراس) ، هەولير ، ٢٠١١ ، ل ل ٩ – ٤٤ ؛ مير بەسری ، ناودارانی كورد ، وەرگيران : عەبدولخالق عەلائەدين ، چاپی دووەم ، چاپخانەی(مناره) ، هەولير ، ٢٠٠٩** ، ل ل ٥٣-٥٤ ؛ رفيق صالح ، الاثار الكاملة للمؤرخ الكردي محمد امين زكي : مشاهير الكرد وكردستان ، مؤسسة ژين ، السليمانية ٢٠٠٥ ، ج٢ ، ص ص ١٨٤- ١٨٦ .

(١١٣) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٦٥) .

(١١٤) م . ن ، ورقة رقم (١٦٩) ؛ مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام اربيل ٢٩ / ٥ / ٢٠١٨ .

(١١٥) مقابلة شخصية للدكتور عماد عبد السلام ، اربيل ، بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٣ .

(١١٦) عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) .... ، ورقة رقم (١٣٧) .

(١١٧) مقابلة شخصية للدكتور محسن محمد حسين ، اربيل ٢٠١٨/٥/٤.

[١١٨] مقابلة شخصية للدكتور خليل علي مراد ، اربيل ، ٢٠١٨/٥/٥.

[١١٩] مقابلة شخصية للدكتور مؤيد الونداوي ، الاردن ، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٠، اجريت المقابلة عبر الانترنيت mouayad.alwindawi.٧@yahoo.com .

[١٢٠] مقابلة شخصية للدكتور علي شاكر علي ، كركوك ، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢١.

[١٢١] مقابلة شخصية للدكتور عثمان علي ، اربيل ، بتاريخ ٥ / ٦ / ٢٠١٨.

[١٢٢] مقابلة شخصية للدكتور طاهر خلف البكاء ، الولايات المتحدة الامريكية ، بتاريخ ١٥ / ٦ / ٢٠١٨، عبر الانترنيت www.tahir@albakaa.com

[١٢٣] مقابلة شخصية للدكتور ابراهيم خليل العلاف ، الموصل ، ٢٥ / ٦ /٢٠١٨عبر الانترنيت www.ibrahim.allaf@gmail.com .

[١٢٤] مقابلة شخصية مع الدكتور حسن كريم الجاف ، اربيل ، ٧ / ٧ / ٢٠١٨.

[١٢٥] رفعت مرهون الصفار ، من اعلام التراث أ.د. عماد عبد السلام (مقالة) ، مجلة التراث الشعبي ، العدد (١) ، السنة السادسة والاربعون ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١١٨ .

المصادر

الوثائق المنشورة :

١- ملفة الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، جامعة صلاح الدين ، كلية الاداب ، قسم الشؤون الادارية ، شعبة (الملفة الشخصية) احتوت ملف الدكتور عماد عبد السلام على اربع اضابير ، تضمنت كل منها مجموعة من الوثائق التي تخصه ، وتحمل كل وثيقة في ظهرها ختم جامعة صلاح الدين ورقم متسلسل ، وقسم من هذه الوثائق باللغة الكوردية .

٢- عماد عبد السلام رؤوف ، مذكراتي (مخطوطة) ، وقد حصل عليها الباحث من مكتبة الدكتور عماد عبد السلام رؤوف الشخصية .

٣- وثيقة احصاء بموجب القانون (٥٩) لسنة ١٩٥٥ ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، بغداد ، رقم السجل ٣٣٠ ، رقم الصفحة ٦٥٨٨٦. لدى الباحث نسخة منه .

الكتب باللغة العربية :

١- ابراهيم خليل العلاف :
موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين ، مط (دار ابن الاثير) ، (الموصل - ٢٠١١) .

٢- اسماعيل محمد حصاف :
كوردستان والمسالة الكوردية ، مؤسسة موكريان ، (دهوك - ٢٠٠٩) .

٣- احمد ناجي الغريري :
الدكتور عماد عبد السلام رؤوف اربعون سنة في دراسة التاريخ وكتابته ، مط (النجف) ،(النجف-٢٠٠٥).

٤- انايد هوفمان :
تطوير المهارات النفسية ، ترجمة : فوزية ناجي الدفاعي ، الدار الوطنية للنشر ، (بغداد - د . ت) .

٥- بشير فرنسيس :
بغداد تاريخها واثارها ، مطبعة الرابطة ، (بغداد - ١٩٥٩) .

٦- حميد المطبعي :
موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، دار الشؤون الثقافية العامة ،(بغداد - ١٩٩٥)، ج ٣.

٧- رفعت مرهون الصفار :
تراثيون في الذاكرة ، د . مط ، (بغداد - ٢٠١٠) .

٨- رفيق صالح :
الاثار الكاملة للمؤرخ الكردي محمد امين زكي : مشاهير الكرد وكردستان ، مؤسسة ژين ،(السليمانية-٢٠٠٥)

٩- عادل سعيد آل عواض :
إيقاظ الوعي ، مط (الملك فهد) ، (الرياض – ٢٠١١) .

١٠- عبد الجواد السيد بكر :
التربية المقارنة والسياسات التعليمية ، مط (السلام) ، (مصر – ٢٠٠٦)

١١- عبد الفتاح عايش قيصر:
معجم الادباء من العصر الجاهلي الى سنة ٢٠٠٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ٢٠٠٣) .

١٢- عبد الكريم العلاف :
بغداد القديمة ، ط٢ ، الدارالعربية للموسوعات ، (بيروت – ١٩٩٩)

١٣- عماد عبد السلام رؤوف :

من رواد التربية والتعليم في العراق محمد رؤوف العطار ١٨٧٨ – ١٩٦٥، مط (اسعد) ، (بغداد-١٩٨٨)

١٤-محمد عبد العظيم ابو النصر : الاوقاف في بغداد ، مط (عين) ، (مصر – ٢٠٠٢) .

١٥-محمد علي الصويركي :
معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث ، مط (زين) ، (السليمانية – ٢٠٠٦) .

١٦-_____ :
الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ، مط (الدار العربية للموسوعات) ، (بيروت – ٢٠٠٨)

١٧-محمد مكية :
بغداد ، مط (دار الوراق) ، (لندن – ٢٠٠٥).

١٨-هاوارد ايزنبرغ :
الفضاءات الداخلية للاستكشافات الباراسايكولوجية للعقل ، ترجمة : الدكتور الحارث عبد الحميد و اسيل عبد

الرزاق ، مط (بيت الحكمة) ، (بغداد – ٢٠٠١)

١٩-وصفي حسن الرديني :
الكورد وكوردستان في كتابات كبار الكتاب والمؤرخين العراقيين ، مط (خاني) ، (دهوك- ٢٠١٢) .

الكتب باللغة الانكليزية :

١- Faraj Basmachi , Treasures Of The Iraq Museum , (Al Huria printinh House , Baghdad , ١٩٧٦)

الكتب باللغة الكردية :

١- بابه شيخ مەردوخ روحانى شيوا :

ميژووى ناودارانى كورد ، وەرگيرانى: ماجد مەردوخ روحانى ، كتيبخانەى ئەكاديميای كوردى ، (هەولير – ٢٠١١).

٢- مەلا طاهير مەلا عبد الله بەحركەيى : ميژووى زانايانى كورد ، جا (ئاراس) ، (هەولير – ٢٠١٠) .

٣- مەلا عەبدولكەريمى مودەريس :

يادى مەردان مەولانا خالد نەقشبەندى ، چاپى دووەم ، چاپخانەى (ئاراس) ، (هەولير – ٢٠١١)

٤- مير بەسرى :

ناودارانى كورد ، وەرگيران : عەبدولخالق عەلائەدين ، چاپى دووەم ، چاپخانەى(مناره) ، (هەولير – ٢٠٠٩)

المقابلات :

١- مقابلة شخصية مع الدكتور ابراهيم خليل العلاف ، الموصل ، ٢٥ / ٦ /٢٠١٨عبر الانترنيت www.ibrahim.allaf@gmail.com

٢- مقابلة شخصية مع الدكتورة بروين بدري توفيق ، اربيل ، بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٥ .
٣- مقابلة شخصية مع الدكتور حسن كريم الجاف ، اربيل ، ٧ / ٧ / ٢٠١٨.
٤- مقابلة شخصية مع الدكتور خليل علي مراد ، اربيل ، ٢٠١٨/٥/٥.
٥- مقابلة شخصية مع الدكتور طاهر خلف البكاء ، الولايات المتحدة الامريكية ، بتاريخ ١٥ / ٦ / ٢٠١٨، عبر
الانترنيت www.tahir@albakaa.com

٦- مقابلة شخصية مع الدكتور عثمان علي ، اربيل ، بتاريخ ٥ / ٦ / ٢٠١٨.
٧- مقابلة شخصية مع الدكتور علي شاكر علي ، كركوك ، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢١.
٨- مقابلة شخصية مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، اربيل ، بتاريخ ٢ / ٥ / ٢٠١٨.
٩- مقابلة شخصية مع الدكتور محسن محمد حسين ، اربيل ٢٠١٨/٥/٤.
١٠- مقابلة شخصية مع الدكتور مؤيد الونداوي ، الاردن ، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٠، اجريت المقابلة عبر الانترنيت
. mouayad.alwindawi.٧@yahoo.com

الرسائل والاطاريح والبحوث :

١- سهيل علي ذيب هياجنة ، البيمارستانات في العصرين الايوبي والمملوكي في بلاد الشام (٥٧٠- ٩٢٢ هـ/١١٧٤- ١٥١٧م) (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، كلية الاداب ، (أربد – ٢٠٠٢) .
٢- فردوس عبد الرحمن كريم و كفاح جمعة وجر ، الدكتور عماد عبد السلام رؤوف دراسة في سيرته ومنهجه في كتابة التاريخ ، (بحث) القياه في ندوة (المؤرخين الرواد ودورهم) ، (بغداد ، ٢٠١٥) .

الصحف والدوريات :

١- بيان العريض ، المجمع العلمي عقل من كل حقل (مقال) ، مجلة الف باء ، العدد (١٥٢٣) ، السنة الثلاثون ، بغداد ، الاربعاء ٣/كانون الاول ١٩٩٧
٢- جمال الدين فالح الكيلاني ، المفكر عماد عبد السلام رؤوف لسان التاريخ والمؤرخ (مقال) ، منتدى جريدة الديار اللندنية ، http://www.aldiyarlondon.com تاريخ الزيارة ٢٠١٨/٨/١١ .
٣- حسب الله يحيى ، لقاء مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، **گۆڤاری (میژوو) ، ژ (١٦) ، هەولێر ، ٢٠١٠**
٤- حسين العبيدي ورعد الشيخلي : حوار مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، السيادة (جريدة) ، العدد (١٩١) ، الثلاثاء ٢٨حزيران ٢٠٠٥ ، بغداد .
٥- حميد المطبعي ، مركز احياء التراث العلمي العربي عمل مميز واصرار على المواصلة (مقالة) ، جريدة الثورة ، العدد (٥١٩٢) ، بغداد ، السبت ٤ آب ١٩٨٤
٦- رفعت مرهون الصفار ، من اعلام التراث أ.د. عماد عبد السلام (مقالة) ، مجلة التراث الشعبي ، العدد (١) ، السنة السادسة والاربعون ، بغداد ، ٢٠١٥
٧- زين احمد البرزنجي النقشبندي ، حوار مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، جريدة التاخي ، العدد (٦٩٧٣) ، اربيل ، ٢٠١٨ /٩/١٥
٨- علي عجيل منهل ، ملاحظات حول كتاب الملفة الشخصية للزعيم عبد الكريم قاسم (مقالة) ، في موقع الحوار المتمدن ، http://www.ahewar.org

الانترنيت :

١- نداء زقزوق ، مقابلة تلفزيونية مع الدكتور عماد عبد السلام رؤوف ، قناة بغداد الفضائية ، برنامج (في عمق المألوف) ، ينظر على موقع الانترنيت https://www.youtube.com

summary

Iemad Abdul salam is one of the iraqi historians in terms of the large number of his works , Known in iraq and Arab countries level , so I chose thise title to my research , " Imad abdul salam his live basis and his thought " the importance of his character and the importance of the subject historically , and to clarfify the reasons who created the charactar and size of Imad abdul salam .

Thise research is divided into four sections , The ferst section date of berth and his family , second topic : progress and caltuer , the third one abaut his role in society and jobs , that means talking about the effect of the inviroment and cities who lived there was mention them , and libraries that benefited them , and the school who has studied there, and the Universities wiich studied in , and where he taught , and in the last section talk about some historians Opinion about him .

His family was important to his conseption of the role of this phase , in providing the right atmosphere for education and his writings , his passion for education from a young age , and his love of learning has led to this work of innovation thier respective fields , Various writings , but most on the history of Iraq in era of castomized Ottoman Empire , but it has important historical writings on the Kurds , the important point of hie writions conserned with field visits areas that he writing about , in other works , has not been adopted were the writings but visited him personally .